وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبة: علوم التربية

التخصص: علم النفس التربوي

العنوان

علاقة الذكاء الوجداني بالتفكير الابتكاري عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم الإبتدائي في بعض مدارس بلديات بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبين:

- عمر دمانة
- الزهرة حمري

إشراف:

أ.د/ بوداود حسين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. عائشة بدوي	أستاذ محاضر – ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
أ.د. بوداود حسين	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
أ. النوعي بدرية	أستاذ مساعد	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

إهـــداء

بعد صلاه وسلام على نبينا الكريم

أهدي ثمره جهدي إلى نبع الحنان وقرة عيني التي علمتني كيف اصارع مشقة الحياة إلى الغالية التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في عملي إلى من إرتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي ينبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين، إلى روح أبي الغالي رحمة الله عليه كما أهدي ثمره جهدي لأستاذي الكريم الدكتور "بوداود حسين" الذي كلما تظلمت الطريق امامي لجأت اليه فأنارها لي وكل ما دب اليأس في نفسي زرع الأمل لأسير قدما وكلما سألت عن معرفه زودني بها وكلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤوليته المتعددة إلى كل أساتذة قسم علم النفس التربوي وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذاتنا وفي انفسنا قبل ان تكون في اشياء اخرى إلى كل اخوتي الاعزاء وعائلتي واصدقائي إلى كل من ساندني من بعيد من قريب حفظكم الله ورعاكم.

"عمر دمانة"

إهـــــــداء

إلى من شعرت عندهم بعجز عن رد فضلهم والدي.....
أصل وجودي إلى من افتخر بوجودي بينهم واحب ان اكون معهم اخوتي .....حفظهم الله إلى من رزقني الله بهما نعمه من عنده صديقاتي.....سدد الله خطاهم.

الزهرة حمري

شكر وتقدير

الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان ولا يشغله شأن عن شأن، جل عن الاشباه وتنزه عن الصاحبة والاولاد وفقد حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير ولا تتوهمه القلوب بالتصوير على كل النصائح التقدم بالشكر الجزيل إلى استاذ المشرف الدكتور بوداود حسين والتوجهات التي دعمني بها فكان خير سند لنا في كل صغيرة وكبيرة إلى غايه نهاية العمل ونسال الله تعالى ان يجعل جهده المبذول اغنيته الخالصة وحسن طبعه في ميزان حسناته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه و سلم تسليما كثيرا

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين عن الفروق في الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري وفقا لمتغيرات الجنس والسن والسنوات الاقدمية في التعليم .

بلغت عينة الدراسة 40 فردا، بواقع 14 من الذكور و26 من الاناث من أساتذة التعليم الابتدائي بابتدائيتين مختلفتين، وكانت العينة عشوائية بسيطة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني حسب الجنس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري حسب الجنس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني حسب السن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري حسب السن لدى لا تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري حسب الاقدمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني حسب الاقدمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني – التفكير الابتكاري– الطفل – التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aimed to reveal a relationship between emotional intelligence and innovative thinking in children from the teachers' point of view and to reveal the differences in emotional intelligence and innovative thinking according to the variables of gender, age and years of seniority in education.

The sample of the study was 40 individuals, 14 males and 26 females, from primary education teachers in two different primary schools, who were deliberately selected :

1. There is no statistically significant correlation in emotional intelligence by gender among primary school students.
2. There is no statistically significant correlation in innovative thinking by gender among primary school students.
3. There is no statistically significant correlation in emotional intelligence by age among primary school students.
4. There is no statistically significant correlation in innovative thinking by age among primary school students.
5. There is no statistically significant correlation in innovative thinking according to seniority among primary school students.
6. There is no statistically significant correlation in emotional intelligence according to seniority among primary school students.

- **Keywords:** emotional intelligence - innovative thinking. kid -Elementary Education.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ج
ملخص الدراسة بالعربية	د
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ه
فهرس المحتويات	ي
فهرس الأشكال	م
فهرس الجداول	ن
فهرس الملاحق	س
مقدمة	1
القسم الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها	
1/- اشكالية الدراسة	5
2/- فرضيات الدراسة	8
3/- أهمية الدراسة	8
4/- أهداف الدراسة	8
5/- الدوافع	9
6/- الدراسات السابقة	9
7/- المصطلحات الإجرائية	18
الفصل الثاني: الذكاء الوجداني	
تمهيد	21
1/- مفهوم الذكاء الوجداني	22

2/- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني	**23**
3/- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني	**25**
4/- أبعاد الذكاء الوجداني	**36**
5/- أهمية الذكاء الوجداني	**39**
خلاصة الفصل	**41**
الفصل الثالث: التفكير الابتكاري	
تمهيد	**43**
1/- تعريف التفكير الابتكاري	**44**
2/- النظريات المفسرة للإبتكار	**45**
3/- خصائص التفكير الابتكاري	**48**
4/- مراحل التفكير الابتكاري	**49**
5/- مستويات التفكير الابتكاري	**51**
6/- علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري	**52**
خلاصة الفصل	**57**
القسم الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	**60**
1/- منهج الدراسة	**61**
2/- حدود الدراسة	**61**
3/- الدراسة الاستطلاعية	**61**
4/- أدوات جمع البيانات	**61**
5/- مجتمع وعينة الدراسة	**62**

6/- اجراءات التطبيق	**62**
7/- الأساليب الإحصائية	**63**
خلاصة الفصل	**64**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	**66**
1/- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة	**67**
2/- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**68**
3/- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**70**
الاستنتاج العام	**72**
الاقتراحات	**73**
الخاتمة	**75**
قائمة المراجع	**76**
قائمة الملاحق	

فهرس الأشكال

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح نموذج بار أون لمكونات الذكاء الوجداني	27
02	يوضح مكونات الذكاء الوجداني كما يراها وسالوفي	28
003	يوضح نموذج جولمان للذكاء الوجداني	30
04	يوضح نموذج ستينر لتحليل الذكاء الوجداني	32
05	خصائص الأفراد ذوي الذكاء الوجداني العالي	33

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	الذكاء الوجداني في محيط العمل عند ديولويس وهيجز	36
02	يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية	62
03	يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري	67
04	معامل الارتباط بيرسون بين درجات التفكير الابتكاري حسب السن	68
05	يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والسن	69
06	معامل الارتباط بيرسون بين درجات التفكير الابتكاري والسن	70
07	يوضح العلاقة بين التفكير الابتكاري والسن	71

فهرس الملاحـــــــق:

الرقم	الملحق	الصفحة
01	محور الذكاء الوجداني .	II
02	محور التفكير الابتكاري .	III

مقدمة

مقدمة:

إن النظر إلى العملية التعليمية على أنها الوسيلة لتحقيق النجاح الأكاديمي للتلاميذ فقط. حقا نظرة قاصرة ومجحفة في بناء الشخصية المتكاملة معرفيا ووجدانيا أمرا ضروريا وحتميا لمواجهة تحديات العصر الحديث ونظرا لمتطلبات وظروف العصر الذي نعيش فيه فإن ذلك يحتاج من التلميذ قدرات عقلية ومهارات انفعالية لحل المشكلات التي تواجهه والتأثير على الأفراد الآخرين بحيث نستطيع أن نقول أن الذكاء الوجداني يعلمنا كيف نغير من أنماط تفكيرنا ومن طريقة نظرتنا إلى العالم من حولنا ويولد في أنفسنا مشاعر إيجابية اتجاه الذات واتجاه الآخرين فبذلك أننا لا نستطيع أن نقرر متى تغضب ومتى نخاف ومتى نقلق ومتى نحب ولكننا نستطيع أن نقرر كيف نتعامل معها. ويعتبر الذكاء الوجداني كأحد أهم أنواع الذكاء ومن المفاهيم التي فرضت نفسها في الأونة الأخيرة على ساحة البحث في العلوم النفسية والتربوية بحيث ترجع بداية ظهور للذكاءات المتعددة وهذا ما أكده جولمان 1995 في كتابه الذكاء الوجداني ويجيب فيه عن الأسئلة القائلة بما يمكن تغييره لكي نساعد أطفالنا؟ ويعد الذكاء الوجداني من العوامل المؤثرة على التفكير الابداعي للتلاميذ لذلك يجب أن يدرس الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية كما أن معدل الذكاء ليس وحده المعيار الوحيد لفهم قدراته العقلية ومهاراته الانفعالية لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة ويمكن أن نقول أن التفكير يكمن في الابتكار وبإعتباره أفكارا جديدة أو طرق ملفتة للنظر إلى الأشياء أو أساليب جديدة أو منتجات لها قيمة ويحتوي الابتكار على كفرة تساعده في إخراج أو انتاج شيء جديد أو فعله بطريقة مختلفة، والتفكير الابتكاري هو الذي يمكن التلاميذ من تطبيق خيالهم على توليد الأفكار والأسئلة والافتراضات وتقييم أفكارهم وخططهم ومنتجاتهم النهائية والعملية لذلك يعد التفكير من أهم الوسائل التي تمكننا من الوصول إلى أفكار جديدة وواسعة وبذلك يمكن القول بأن لذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري يؤثران على أداء الفرد وسلوكهم وقدراتهم العقلية والوجدانية على الابتكار

والمثابرة والانجاز وأنهما يلعبان دورا كبيرا في خلق جو من الابداع والتكامل وإنطلاقا مما سبق فإن هذه الدراسة تسعى لتقديم إضافة علمية جديدة من خلال تناولهما موضوع بهدف الكشف على علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين.

لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي في الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية الدراسة واعتباراتها وذلك بالتحديد اشكالية البحث ووضع الفرضيات اضافة إلى أهمية وأهداف البحث والدوافع والدراسات السابقة ومصطلحات الاجرائية، بالنسبة للجانب النظري فهو مخصص للمتغيرات الدراسة ويتضمن فصليين، فالفصل الثاني : خصص للمتغير الذكاء الوجداني ثم يأتي الفصل الثالث يتضمن التفكير الابتكاري، في الفصل الرابع للبحث خص للإجراءات المنهجية للبحث حيث تم عرض الدراسة الاستطلاعية، ثم الدراسة الأساسية، ثم تم عرض فيه المنهج البحث وحدود الدراسة ثم الأدوات وجمع البيانات وأخيرا الأساليب الاحصائية المستعملة وفي الفصل الخامس يتضمن عرض وتحليل النتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال المعالجة الاحصائية، وكذلك في الأخير يتضمن تفسير النتائج والاستنتاج العام والاقتراحات ثم المراجع والملاحق .

الجانـــــب النظـــــري

الفصل الأول:
إشكالية الدراسة واعتباراتها

1/- اشكالية الدراسة

2/- فرضيات الدراسة

3/- أهمية الدراسة

4/- أهداف الدراسة

5/- الدوافع

6/- الدراسات السابقة

7/- المصطلحات الإجرائية

1/ الاشكالية:

تعد مرحلة الابتدائية أهم مرحلة في الأطوار الثلاثة لأنها تمثل القاعدة الأساسية بالنسبة للتلميذ، وذلك لاكتسابه مهارات التعلم من طرف المعلم، وقد أشار علماء النمو إلى أن السنوات العشر الأولى من عمر الطفل تمثل حجر الأساس في نمو الوظائف النفسية في السنوات التالية. **(عفاف عويس، 2003، ص 158)**

ويؤكد تورانس "Torrance" أن الحاجة إلى التفكير الابتكاري من الحاجات الأساسية التي لا تستقيم الصحة النفسية للأطفال بدون إشباعها. **(عفاف عويس، 2003، ص 22)**

ولعل ذلك يفسر اهتمام علماء النفس والتربية والمبتكرين، ولم تشهد حقبة من الزمن تحدث فيها العديد من الكتاب والمفكرين وأصحاب الرأي عن حاجة هذا العصر إلى المبتكرين من الناس بمثل ما حدث في هذه الأيام التي نعيشها.

(وهيب، محمد ياسين وندى فتاح زيدان، 2001، ص 137)

ومن جانب آخر أزداد اهتمام العالم في السنوات العشر السابقة بدراسة الذكاء الوجداني وخصائصه والبحث في تأصله النظري والكشف عن أبعاده. ويعد أول من أطلق مصطلح الذكاء الوجداني هما: "ماير"، و"سالوفي (1990) Salovey & Mayer "اللذان بدءا سلسلة أبحاثهما على المفهوم في ذلك الحين، ومع ذلك فإن الفضل يرجع في انتشار هذا المفهوم إلى "جولمانGoleman) ،1995 ،" (p 55 وكتابه المعنون Emotional Intelligence

ينتمي الذكاء الوجداني إلى علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالدراسات العلمية التي تهدف إلى اكتشاف الطرق التي تؤدي إلى تفعيل قوى الإنسان العادية في اتجاه الابتكار والجودة في الحياة بصفة عامة وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني يسهم في ترشيد التفكير، كما أن المزاج الإيجابي ينشط الابتكار وحل المشكلات، والمزاج الحزين يساعد على التفكير الاستدلالي وفحص البدائل المتاحة، وتعتبر مشاعر الغضب أو الفرح حالة عقلية تسهم في تشتيت الانتباه.

ومن ناحية أخرى فإن التطورات الحديثة في مجال علم النفس الفسيولوجي قد أوضحت أن الوصلات العصبية بين التفكير أو التخيل ومركز الانفعالات يمكن تحديدها ومراقبتها بدقة، مما شجع على فهم العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الوجداني لدى الإنسان.

(الشيخلي، عبد القادر، 2001، ص 13)

وإذا كان الكشف عن الأطفال ذوي القدرات الإبتكارية العالية في مرحلة ما قبل المدرسة خاصة أطفال المرحلة العمرية من الرابعة إلى السادسة، وتوجيه الإهتمام الكافي لهم، فإن ذلك من شأنه أن يساهم في زيادة نسب الراشدين المبتكرين، حيث توصلت دراسة بيرش Birch(1954) إلى أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال كانوا أكثر تفوقا على زملائهم بناءا على تقييمات المدرسين. **(رحمة محمد أحمد، 2010، ص162)**

ويذكر تورانس Torrance (1965)بأن قدرات التفكير الإبتكاري تتزايد من سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات كما أكد أيضا على أن الإبتكار ينمو أسرع من الذكاء خلال فترة الطفولة المبكرة، وذلك لأن الأطفال تنقصهم الذخيرة اللغوية الكافية، فيجدون أنفسهم مضطرين إلى أن يتعلموا بواسطة التخمين والإستكشاف والتجريب.

وتذكر أمال صادق (1991) أن الإبداع هو أكثر القدرات الإنسانية حاجة إلى بيئة مدعمة، وأن مثل هذه البيئة لا بد وأن تسعى للتخلص من العوامل التي تعيق الإبداع الإنساني، وتعمل على تهيئة الفرص لتنشيط العوامل الميسرة للإبداع.

ويرى دي بونو (De Bono، 1990) بان الإبداع عملية يمكن تعلمها والتدرب عليها وأنها ليست موهبة موروثة، ويمكن أن ينمى كما تنتمى أية مهارة من مهارات التفكير، بالمقابل يعرف (Sternberg،2003) الإبداع بأنه عملية تنطوي على شيء جديد يتميز بالجدة والفائدة.

إن الشخصية بمفهومها الشامل والواسع تتمثل في مجموعة من السمات والصفات والعادات التي ينفرد بها كل فرد عن غيره. كما له ثلاث دعائم متمثلة في: العقل والإرادة والعاطفة. ومن هذا المنطلق نجد أن هناك فروق فردية بين البشر خاصة في القدرات

والاستعدادات كالإدراك والاتصال والذكاء ويعتبر هذا الأخير اهمم وظيفة من وظائف القدرات العقلية لدى الإنسان ويعد موضوع الذكاء من المواضيع الحيوية التي يهتم بها علماء التنفس وفي هذا الصدد نجد أنواعا مختلفة من الذكاء منها: الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي ويعتبر الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة حيث عرفه التراث السيكولوجي والنموذج النظري الذي اقترحه دانيال جولمان بانه: " قدرة الفرد على وعي وإدراك مشاعره وانفعالاته المختلفة وإدراك انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية وملامح وجوههم". **(صالح وزهير عبد الحميد 2014 ص 16)**

وتنمية الذكاء العاطفي تكون أكثر فعالية في الفترة المبكرة من عمر الإنسان فهو مرتبط بعمل الدماغ. مع العلم انه يمكننا إيجاد مصطلحات مرادفة للذكاء العاطفي نذكر منها: الذكاء الوجداني والذكاء الانفعالي. إن المعلم أو أخصائي التربية الخاصة يتسم بشخصية قوية ويتحكم بعواطفه ومشاعره ومن هذا المنطلق نجد أن معلم التربية الخاصة يحتاج إلى أسلوب معاملة جيد للدخول في عالم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة المفعم بالمواهب والقدرات وللكشف عليها يستخدم الذكاء العاطفي الذي يعتبر مفتاح التطلع على المجالات العلمية والعملية كما يعتبر خير معين للمعلم في مواجهة المشكلات التي تواجه مساره المهني. فمن خلال الذكاء العاطفي يستطيع المعلم أن يدرك كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ولذلك ومن خلال دراستنا حاولنا الإجابة على بعض التساؤلات والمتمثلة في:

2/ تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل العام:**

– هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند تلاميذ مرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني عند تلاميذ مرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب السن؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية في التفكير الابتكاري عند تلاميذ مرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب السن.

الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**

➢ توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند تلاميذ مرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

- **الفرضيات الفرعية:**
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني عند تلاميذ مرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب السن؟
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية في التفكير الابتكاري عند تلاميذ مرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حسب السن.

3/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج موضوعا واقعيا مطروحا بقوة حيث يعتبر الذكاء الوجداني للطفل احد القدرات الأساسية التي يجب توفرها التنمية التفكير الابتكاري، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة في معرفة علاقة الذكاء الوجداني وتأثيره في تعليم وتأهيل الأطفال للتفكير الابتكاري.

4/أهداف الدراسة:

- معرفة الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس.
- معرفة أهمية الذكاء الوجداني.

- إبراز أهمية التفكير الابتكاري.

5/ الدوافع:

1/5- الدوافع الذاتية: بناءا على مجال تخصصنا والمتمثل في علم النفس التربوي وإلى أهمية موضوع علاقة الذكاء الوجداني بالتفكير الابتكاري عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين، ويعتبر من مواضيع الهامة التي تلقى أهمية الخاصة في المؤسسة.

- الهدف من دراسة هذا الموضوع هو رغبة منا في المعرفة والتطلع عنها حيث تفيدنا مستقبلا.

2/5- الدوافع الموضوعية:

- إعطاء صورة شاملة للموضوع من خلال معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري.
- الرغبة في قصد التعرف أكثر على التطورات الحاصلة في عملية تقييم المعلمين للذكاء الوجداني عند الأطفال داخل المؤسسة.
- معرفة مدى انعكاس التفكير الابتكاري عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين داخل المؤسسة.

6- الدراسات السابقة:

إن الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو الاستفادة منها في مجال تحديد الأهداف، وحسن اختيار العينة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، والتعرف على نتائجها، لذا فقد حرصنا على إبراز هذه الجوانب قدر المستطاع في استعراض الدراسات السابقة كالآتي:

أولا: الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الوجداني

دراسة اليعقوبي (2013): هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال بعمر 6 سنوات لمدينة كربلاء، وكذلك التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال بعمر 6 سنوات لدى الجنسين، وقد بلغ حجم العينة

126 طفل وطفلة بمدينة كربلاء، واستخدم في الدراسة المنهج التجريبي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس الذكاء الوجداني لأطفال 10-04 سنوات لعفاف عويس، وبرنامج تدريب أما الأساليب الإحصائية تمثلت في النسبة المئوية ومعامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) وكا مربع، ومن أهم النتائج الدراسية التي توصلت إليها الدراسة هي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الدلالة 05،0 بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعمر 6 سنوات من الذكور والإناث في مدينة كربلاء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية المستوى الدلالة 05،0 بين الاختبار البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة بعمر 6 سنوات من الذكور والإناث في مدينة كربلاء.

دراسة الخفاف (2009): بدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة، وتكونت العينة من (100) طفل وطفلة في (10) رياض أطفال الحكومية التابعة لمديرية الكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، أما أدوات الدراسة تمثلت في إعداد مقياس للذكاء العاطفي من طرف الباحثة، واستعلمت الأساليب الإحصائية المتوسطات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث.

دراسة إبراهيم (2008): التي هدفت إلى البحث عن علاقة الذكاء الوجداني بمصدر الضبط الطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من 325 طفل وطفلة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم من 04 إلى 06 سنوات، واستخدم في الدراسة المنهج – الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة تمثلت في اختبار رسم الرجل ل) جودانف- ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال 04 إلى 10 سنوات، وأيضا مقياس مركز الضبط – هاربين 04-06 سنوات وقد أشارت نتائج الدراسة إلى – الطفل الروضة 04-06 سنوات.

- وجود علاقة ارتباطية سالب بين مصدر الضغط وكل من فهم الانفعالات وادراك الانفعالات وا دارة الانفعالات والدرجة الكلية الذكاء الوجداني الطفل الروضة.

دراسة صبحا (2008): دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مبني على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 44 طفل وطفلة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم من 05 إلى 06 سنوات، وزعت على مجموعتين المجموعة التجريبية (22) طفل وطفلة والمجموعة الضابطة (22) طفل وطفلة، واستخدم في الدراسة المنهج التجريبي، وأدوات الدراسة تمثلت في مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية، وكذلك البرنامج التدريبي استنادا لنظرية) جولمان (في الذكاء الانفعالي)، ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية.

دراسة أبو غزال (2004): هدفت هذه الدراسة للتحقق من اثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية "ماير وسالوفي" في تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال الذين يعيشون في قرى إنقاذ الأطفال في الأردن، حيث تألفت عينة الدراسة من (54) طفلا وطفلة من أطفال قرية الأطفال في مدينة اربد"، تراوحت أعمارهم بين 08 إلى 11 سنة وتم توزيعهم عشوائيا وفق متغير الجنس والعمر على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم في الدراسة المنهج التجريبي، وأدوات الدراسة تمثلت في: اختبار "سوليفان" للذكاء الانفعالي للأطفال وبني الباحث برنامجا تدريبيا يغطي الأبعاد الأربعة الذكاء العاطفي، وأشارت الدراسة إلى أهم النتائج منها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء العاطفي الكلية تعزى المتغير الجنس لصالح الذكور والتفاعل بين المجموعتين والجنس.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة المتغير الجنس أو التفاعل بينه وبين المجموعة على أي من الأبعاد الثلاثة.

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الابتكاري

أجريت العديد من الدراسات السابقة في موضوع التفكير الإبداعي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة في مرحلة الطفولة. وهذه الدراسات منها العربية ومنها الأجنبية وكالآتي:

دراسة مرزوق (1981): عنوان الدراسة (المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتفكير الابتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة والقدرة على التفكير الابتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (600) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي بالمدارس الحكومية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى مهنة الوالدين، ومستوى دخل الأسرة الشهري، ومستوى تعليم الوالدين وكل من الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على التفكير الابتكاري، ووجود علاقة موجبة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى الاجتماعي، والقدرة على التفكير الابتكاري بمكوناته.

دراسة رودريجز وسوريانو (1983): (Rodrigues and Soriano) توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر إبداعا من الذكور، وأن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي تأثيرها على الإبداع، كما أظهرت الدراسة وجود تفاعل بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس، وأظهرت كذلك تفوق الإناث على الذكور الذين ينتمون إلى المجموعة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني، أما فيما يتعلق بالطلبة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط فقد تفوق أداء الذكور على أداء الإناث.

دراسة هالي (1984) (Haley): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير كل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتدريب على حل المشكلات على أنماط الاستجابات الإبداعية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاختلافات بين أفراد عينة الدراسة في أنماط الاستجابة الإبداعية هي دالة التأثيرات البيئية، وأن الاختلافات بين أداء الفئتين (المتوسطة والمتدنية) من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي هي اختلافات في نمط الاستجابة الإبداعية، وليس في القدرة على الطلاقة والأصالة، وبعبارة أخرى أظهرت الدراسة أن المفحوصين من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط بالإبداع اللفظي أي يغلب على استجاباتهم التغيرات اللفظية أكثر من التغيرات الحركية.

دراسة سناء نصر (1985): تناولت الدراسة التفكير الإبداعي من حيث قياسه وتمايزه لدى عينة من الأطفال في عمر (3–7) سنوات، وقد بلغ أفراد العينة (80) طفلا وطفلة من أطفال مدارس الحضانة والصف الأول والثاني الابتدائي، وروعي في اختيارها أن تكون من منطقتين مختلفتين من حيث المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بمدينة القاهرة. وقد دلت النتائج على ما يأتي:

1. يمكن التعرف على مظاهر القدرة الإبداعية لدى الأطفال في عمر (3) سنوات.
2. وجود فروق بين متوسطات مجموعتي الأطفال ذوي الأعمار المنخفضة، والأطفال ذوي الأعمار المرتفعة في القدرات الإبداعية لصالح الأطفال ذوي الأعمار المرتفعة.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذكور والإناث.
4. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الأطفال ذوي المستويات الثقافية والاقتصادية الاجتماعية المرتفعة والمنخفضة على السواء.

دراسة تيجانو وموران (1989): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (188) طالبا وطالبة من الصفوف في مرحلة ما قبل المدرسة الروضة، وفي المرحلة الابتدائية للصفين الأول والرابع، مستخدمين مقياس تورانس للتفكير الإبداعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم

وجود فروق بين الجنسين في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة من صفوف الروضة والأول الابتدائي، بينما أظهر الذكور في الصف الثاني علامات عالية ودالة إحصائيا.

دراسة خليفة (1993): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الجنس، والترتيب الولادي، وعدد أفراد الأسرة على التفكير الإبداعي لدى الأطفال البحرينيين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (209) أطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الذكور في الأداء الابتكاري عند مقارنتهم بأداء الإناث، كما أظهرت النتائج تفوق أداء الأطفال من الأسر محدودة العدد في التفكير الإبداعي على أداء الأطفال من الأسر كبيرة العدد.

دراسة قطامي وآخرون (1995): أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود اختلافات بين المبدعين وغير المبدعين من حيث العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية توجد اختلافات من حيث دخل الأسرة، ووظيفة الأب، وقد دلت النتائج على أن دخل أسر المبدعين أعلى من دخل أسر غير المبدعين، كما أن وظائف آباء المبدعين أعلى من حيث المنزلة من وظائف آباء غير المبدعين.

وفيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي أظهرت الدراسة أن ترتيب الطالب المبدع في أسرته من حيث ولادته لا يختلف عن ترتيب الطالب غير المبدع، وأن أسر المبدعين لا تختلف عن أسر غير المبدعين من حيث تماسك الأسرة في العلاقة القائمة بين الوالدين، وعامل الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو لسبب آخر. ومن النتائج البارزة التي تم التوصل إليها أن عدد الأفراد المبدعين أقل من عدد الأفراد غير المبدعين.

أما فيما يتعلق بالمستوى الثقافي، فقد تبين أن مستوى تعليم أباء وأمهات المبدعين أعلى من مستوى تعليم أباء وأمهات غير المبدعين، وتبين كذلك أن الطلبة المبدعين يمتازون بثراء بيئاتهم من حيث المؤثرات الثقافية حيث إن حجم هذه المؤثرات في بيوت المبدعين أعلى من الطلبة غير المبدعين، أي أن هناك أثرا لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، على القدرة على التفكير الإبداعي.

دراسة السرور (1996): عنوان الدراسة "أثر استخدام نموذج تعليمي لأطفال ما قبل المدرسة على أدائهم الإبداعي."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج رنزولي التعليمي على تنمية الأداء الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (65) طفلا وطفلة (26) أنثي و(39 نكرة)، ممن تراوحت أعمارهم بين (4–6) سنوات، اختيروا من مدراس رياض الأطفال بعمان. وتم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات، الأولى تجريبية وتم فيها تطبيق نموذج (رنزولي. MMM) التعليمي لمدة أربعة أشهر، والثانية ضابطة حيث تعتمد على تعليم دليل وزارة التربية والتعليم الرياض الأطفال، والثالثة ضابطة حيث تعتمد على تعليم

الحروف والأرقام والأناشيد. وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الأداء والحركة (الصورة الأردنية) كأداة قياس للأثر بعد إجراء التدريب.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن هناك أثرا واضحا ذا دلالة إحصائية لاستخدام الطريقة التي تعتمد على نموذج رنزولي في التعليم على الأداء الإبداعي للأطفال.

دراسة الجمال (2000): عنوان الدراسة "مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري والسلوك التوافقي لطفل الروضة."

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية التفكير الابتكاري، كما هدفت أيضاً إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج على توضيح العلاقة بين التفكير الابتكاري والسلوك التوافقي لأطفال الروضة واستخدم الباحث أسلوب العينة العمدية من مجتمع البحث، كما قام باختبار التجانس بين المجموعتين مجتمع البحث على أساس (العمر، درجة الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، كما استخدام الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري ترجمة محمد ثابت، مقياس السلوك التوافقي (صفوت فرج، ناهد رمزي)، اختبار رسم الرجل الجود أنف. هاريس، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي (عبد العزيز الشخص).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن زيادة الأداء الابتكاري لأطفال الروضة بعد التدريب على ممارسة أنشطة برنامج الدراسة. كما أن أفراد المجموعة التجريبية والذين زادت لديهم قدرات التفكير الابتكاري يزداد لديهم بعض السمات منها (الاستقلالية، والتوجه الذاتي، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتطبيع الاجتماعي مع الآخرين) ويقل لديهم بعض السمات مثل (السلوك المضاد للمجتمع، السلوك المدمر، الانسحاب والاضطراب النفسي). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين القدرات الابتكارية لأطفال الروضة وسلوكهم التوافقي.

دراسة عافية (2003): عنوان الدراسة "فاعلية نظام الأركان كمناخ التنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة."

هدفت الدراسة معرفة إلى أي مدى توفر تدريبات نظام الأركان المناخ المناسب لتنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة.

وأجريت الدراسة على عينة من أطفال الروضة بمحافظة القاهرة التابعة لوزارة التربية والتعليم وذلك بمدرسة عمر بن الخطاب كعينة تجريبية وعينة أخرى من نفس المدرسة كعينة ضابطة، وتتراوح أعمار الأطفال من (5–7) سنوات.

و استخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل الجود أنف. هاريس، ومقياس التفكير الابتكاري للأطفال في المرحلة العمرية من (5–7) سنوات من إعداد الباحثة، واستمارة الجمع البيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية للأسرة من إعداد الباحثة، وبطاقة تقدير المناخ الابتكاري للروضة من إعداد جوزال عبد لرحيم.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الممارسين لنظام الأركان) وأفراد المجموعة الضابطة (الغير ممارسين للنظام) في التفكير الابتكاري لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير

الابتكاري لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية (الممارسين لنظام الأركان) بعد تطبيق البرنامج.

دراسة البلهان (2005): عنوان الدراسة "أثر أنشطة اللعب على التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة."

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير أنشطة اللعب المختلفة على تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة وعلاقة ذلك باختلاف الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من أطفال روضتين تابعتين لوزارة التربية بدولة الكويت، ويبلغ عددهم (60) طفلا وطفلة يتوزعون إلى (30 ذكور، 30 إناث) بالمستوى الأول والثاني. تم استخدام مقياس براىد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، تأليف: سيلفيا ريم، ترجمة وإعداد: فاروق الروسان، ومحمد وليد، ويوسف قطامي (1990)، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، ترجمة وإعداد: محمد ثابت علي الدين (1982).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، في حين لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق في التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة (عينة البحث) من البنين والبنات إثر ممارستهم لأنشطة اللعب.

أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة في مرحلة الروضة كما في دراسة سينا (1985)، وتيجانو (1989) وخليفة (1993)، وقد تراوحت عينة الدراسات التي أجريت على الرياض ما بين (209–80) طفلا وطفلة بينما تناولت الدراسة الحالية (150) طفلا وطفلة، أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر كما في دراسة مرزوق (1981)، وقطامي وآخرون (1995). بينما أظهرت دراسة رودريجز (1983)، ودراسة هاري (1984) عكس هذه النتيجة. وقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الإبداع وجنس الطفل كما في دراسة خليفة (1993)، ودراسة رودريجز (1983) اللتين أظهرتا نتائج متباينة في العلاقة بين جنس الطفل والإبداع.

وقد تناولت دراسات كل من السرور (1996)، والجمال (2000)، وعافية (2003)، والبلهان (2005) برامج تربوية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة معتمدة على المنهج التجريبي.

7/ المصطلحات الإجرائية:

- **الذكاء الوجداني:**

هو عبارة عن تنظيم من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية.

- **التفكير الابتكاري:**
  - **تعريف التفكير:**

تباينت وتعددت آراء علماء التربية وعلم النفس في تحديد مفهوم التفكير، وفي كيفية حدوثه، فقد عرفه (إدوارد دي بونو) والذي يعد أشهر وأهم من كتب عن التفكير بأنه (القدرة على إتخاذ القرار وحل المشكلات والحكم على شيء معين).

وعرفه (هيمان) بأنه (القدرة على إصدار الأحكام بينما يرى (كوستا) بأنه : (معالجة عقلية المدخلات الحسية، تؤدي إلى التعرف على الأمور والحكم عليها).

ويعد تعريف (بيرل) أشهر تعريفات التفكير فيعرفه بأنه (سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير معين عن طريق الحواس).

ويعرف التفكير في معناه الواسع بأنه البحث عن المعرفة ويوجد فرق جوهري بين التفكير ومهارات التفكير تتمثل في أن التفكير عملية معالجة عقلية للمدخلات الحسية، بينما مهارات التفكير هي عمليات محددة تمارس عن قصد لمعالجة المعلومات الخاصة بموضوع معين. لار ملا جاسكتا.

- **الابداع:** يرى جتزلس في بحوثه التي استمرت أكثر من عشرين عاما أنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه خاص بالإبداع. فتعريف الإبداع يتسم بالمرونة والسعة، وعلى الرغم من الاختلاف والتنوع إلا أن هناك تعريفات تؤكد على أهمية الإنتاج أو ندرته أو فائدته، وأخرى تركز على العمليات العقلية المنظمة، والبعض يركز على مسار النمو والتغير في الحياة النفسية المبدع. كما تدور بعض التعريفات حول الخبرة الذاتية للمبدع وهناك ما يؤكد على إدراك المشكلة وطرح السؤال الجيد.

(خضر الأحمد، 1999، ص 33)

- **التفكير الابتكاري:** هو تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد إلى أن يكون تفكيرا متشعبا ومتنوعا يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة، ويعرف بأنه العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقا أنها غير مترابطة. بهذا المعنى لا يخرج هذا عن المفهوم السابق للإبداع، الا أن الفرق هو أن الإبداع يمثل ناتج التفكير الابتكاري أو ثمر ته، في حين أن الطريقة المستخدمة في التفكير تعرف بالتفكير الابتكاري.

(محمد خضرعبد المختار، نجوي صلاح فريد عدوي،2011، ص 09)

الطفل: من الفعل الثلاثي طفل، والطفل: هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفول. والطفل والطفلة الصغيران. والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى إن يحتلم. وجاء في المعجم الوسيط: الطفل: الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعمة رخصة، والجمع طفوله وطفال.

الطفل اصطلاحا: الطفل: هو "عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزة وحقائق علمية جديدة. لا زالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى".

(سهام مهدي جبار، 1998، ص 94)

- **تعريف الطفولة:** هي المرحلة من الولادة حتى البلوغ.

الفصل الثاني:
الذكاء الوجداني

تمهيد

1/- مفهوم الذكاء الوجداني

2/- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني

3/- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني

4/- أبعاد الذكار الوجداني

5/- أهمية الذكاء الوجداني

تمهيد:

يعد الذكاء الوجداني مفهوما جديدا ظهر فقط في أواخر القرن العشرين فقد حظي باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية إذ أنه لا يهتم بقدرات الفرد الذهنية بقدر ما يهتم بالقدرات الإنفعالية والوجدانية للفرد حيث أن الذكاء المعرفي يسهم بنسبة 20% من نجاح الفرد في الحياة في حين أن الذكاء الوجداني بنسبة 80% وذلك نظرا لتداخل بعض العوامل والسمات المساعدة في نجاح الفرد لا تركز على العقل فقط فيصبح لدينا عالم أو مفكر بدون مشاعر وإحساس فقد أكد المربون والمهتمون بتربية الطفل على ضرورة ربط العقل بالوجدان معا وسنعرض في هذا الفصل مفهوم الذكاء الوجداني ومدى أهميته وما هي أبعاده ونماذجه.

1/ مفهوم الذكاء الوجداني:

يعد موضوع الذكاء الوجداني من الموضوعات الحديثة التي اهتم المربون وعلماء النفس والتربية بدراستها والبحث فيها لما لها من تأثير على الفرد في مجالات الحياة كافة وقد أسهم العديد من العلماء في توضيح مفهوم الذكاء الوجداني بداية بثورنديك (**Thorndike**) الذي توصل إلى مفهوم (الذكاء الإجتماعي) وستيرينبرج (**Sternberge**) الذي قدم (مفهوم الذكاء العلمي) وجاردنر (**Gardner**) الذي قدم (مفهوم الذكاء الشفهي) حيث مهدوا الطريق لتحديد مفهوم الذكاء الوجداني أو الذكاء العاطفي أو الإنفعالي أو الذكاء الفعال، كما أطلقوا عليه، وهناك العديد من التعريفات للذكاء الوجداني.

فيرى سالوفي وماير (1990، **Salovey, Mayer**) أن الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على فهم مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله وسلوكه.

وبذلك قام كل من ماير وسالوفي بوضع الذكاء الوجداني في أربعة أجزاء مترابطة وسمي نموذجهما بنموذج القدرة للذكاء الوجداني

TheAbilityModeOfEnotionalIntelligence ويتكون من الأبعاد الآتية:

1. تعرف الوجدان**Identifying**.
2. إستخدام الوجدان**UnsingEmotions**.
3. فهم الوجدان**UnderstandingEmotions**.
4. إدارة الوجدان.

وأوضح كل من بيتر سالوفي في وجون ماير وديفيد كاروسو **Salovey, Mayer, VidCorrso**, 2000 أن الذكاء الوجداني يعني القدرة على إدراك الوجدان والمشاعر والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها وتنظيمها في الذات والآخرين.

يعرفه بيكارت (1998، **Bichart**) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره والتحكم في غضبه وتهدئة القلق وإظهار التعاطف والتفاعل مع الآخرين والمثابرة لتحقيق الأهداف (1998، **Bichart**).

ويؤكد فاروق عثمان (2001) بأن الذكاء الوجداني هو القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها، وصياغتها بوضوح وتنظيمها، وفقا لمراقبة وإدراك دقيق للإنفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات إنفعالية إجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والإنفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. **(علا، 2009، ص 17-15-14)**

أما مفهوم الذكاء عند جولمان **Golman** 1995 يشير إلى قدرة الفرد على فهم الإنفعالات لديه وانفعالات الآخرين، ومعرفتها والتمييز بينها والقدرة على ضبط والتعامل معها بإيجابية والقدرة على تحفيز الذات وعلى إدارة الإنفعالات والعلاقات مع الآخرين بشكل فعال، ومما يلاحظ على هذا التعريف أنه يتضمن مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية اللازمة لنجاح الفرد في عمله أو في حياته.

ويقول جولمان إمن فهمه للذكاء الوجداني مبني على مفهوم جاردنر في الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء الشخصي والذكاء بين الأفراد ولذلك نجد أن مفهوم الذكاء الشخصي عند جاردنر قريب لمفهوم الوعي بالذات عند جولمان.

(عبد العظيم، 2006، ص 32-31)

2/ المنظور التاريخي: الذكاء الوجداني

إن النظريات التي تضفي صفة الذكاء على الوجدان ليست حديثة فعلى مر السنين قام المنظرون بدراسة العلاقة بين الذكاء والوجدان باعتبارهما متكاملين وليس متصادين.

1920-1940، إعتبر ثروندیك أن الذكاء الإجتماعي أي القدرة على الفهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مظهرا من مظاهر الذكاء وقد قدم هذه الفكرة في مجلة **Harper'sMagazine** وقد فسر بعض السيكولوجيين في ذلك الوقت

الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون تبعا لما تريده 1960 صدر كتاب هام عن الذكاء ومقاييسه ويصور مفهوم الذكاء الإجتماعي بأنه لا فائدة منه.

1975، تناول روبرت سترنبرج **RobertSternber**في كتابه المهام «ما بعد الذكاء» الذكاء الإجتماعي فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة «مثال ذلك في مجال العمل نجد أن المدير الذي يتمتع بذكاء إجتماعي يستطيع التقاط بعض الإشارات والمعاني المتضمنة في السلوك أي الإشارات غير الصريحة».

1975، يؤكد هارون جاردنر **HawardGardner** في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء الذكاء الشخصي الذكاء في العلاقة بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة.

1995، قدم بيتر سالوفي وجون ماير **PeterSaloveyAndJohnMayer** نموذجا للذكاء الوجداني في كتابهما الخيال- المعرفة الشخصية **TionCognitionAndPersonality**

1995، أصدر دانييل جولمان **DanielGoleman**كتابه الذكاء الوجداني لماذا يعني أكثر مما تعنى نسبة الذكاء.

1995 قام جاك بلوك **JackBlok** من جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقبلا عن الذكاء الوجداني، والذكاء الوجداني مستقبلا عن الذكاء وتشير نتائجه إلى أن دوى الذكاء المرتفع مستقبلا عن الذكاء الوجداني كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الإجتماعية ولديهم إتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين. **(الأعسر، كفافي، 2000، ص 78-76)**

3/ نماذج النظرية العلمية لتفسير الذكاء الوجداني:

إن البحث في مجال الذكاء الوجداني وإعداد نماذج ونظريات تفسره يزداد تقدما يوما بعد يوم في تاريخ علم النفس.

إن الثورة السلوكية التي أثارها سكينر **Skinner** والثورة المعرفية أبدت اهتماما ضعيفا جدا بالانفعال ورغم ذلك نجد في ثمانينات القرن العشرين وما بعدها حتى الآن حدث اهتماما بالانفعالات في فروع علم النفس وعلوم الأعصاب والصحة النفسية، وتم التركيز على وجه الخصوص على إيجابيات علم النفس والراحة النفسية والعلاقة بين الجسم والعقل.

وتستمر الأبحاث في هذا المجال لتوسيع معرفتنا عن الإنفعالات (العواطف) وقد انعكس ذلك على ظهور نماذج ونظريات تفسر الذكاء الوجداني لمعرفة أبنيته (مكوناته) لتنميتها، حيث أشارت الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني كما نشير إلى ذلك بالتفصيل فيما بعد يؤثر على أداء الفرد.

ويجب أن نتذكر أيضا أن تعدد وجهات النظر حول موضوع الذكاء الوجداني لا يشير إلى الضعف ولكنه يدل على النشاط والاهتمام من قبل الباحثة حول دراسة هذا الموضوع، ولا يدل على زعزعة صدق مقاييسه وإنما كما قال أستيرنبرج ومعاونوه بعض المجالات يبدو أن يكون لديها عدسات ذات عدد كبير من الألوان **(P.3)** أي تختلف أوجه النظر والرؤى حول دراسة الظاهرة وعلى الرغم من ذلك فإن الذكاء المعرفي (التقليدي) **(IQ)** لم يتهدد أو يشوه بصورة خطيرة بوجوده النظريات المتعددة، وإنما تلك النظريات تشير إلى استمرارية النقاش حول الذكاء المعرفي بصورة تزيد من معرفتنا التطبيقية لتحديد نسبة الذكاء المعرفي على مدى واسع من العينات وفي كثير من المجالات وخلال كل نظرية للذكاء واستمر النقاش أكثر من مائة عام تقريبا ما يشير إلى أن الذكاء الوجداني في طور النمو وسوف يتبع منحنى متشابه للذكاء المعرفي حيث تتعدد نماذجه

ونظرياته، ويمكن عرض بعض النماذج والنظريات التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الوجداني.

أولا: نظرية بار- أون للذكاء الوجداني.

تعتبر تلك النظرية أولى النظريات التي فسرت الذكاء الوجداني، وكان عام 1988 أول فترة لظهور تلك النظرية عندما قام بارون في رسالة للدكتوراه بصياغة مصطلح النسبة الإنفعالية **EmotionalQuotient(EQ)** كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي **(IQ) IntelligenceQuotient**وفي توقيت نشر بارون رسالته في نهاية الثمانينات كانت هناك زيادة من اهتمام الباحثين بدور الإنفعال في الأداء الإجتماعي، وجودة (السعادة) **.WellBeing**

وقبل أن يتمتع الذكاء الوجداني بالاهتمام في عدة مجالات والشعبية التي ينالها اليوم حدد بارون عام (2000) نموذجة عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الإنفعالية والإجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية. **(السمدوني، 2007، ص 103-101-100)**

وتشير تلك النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية فقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية، وقد أعد بارون أول أداة لقياس الذكاء الوجداني، وصممت للتعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية) لكي تجيب على التساؤل التالي:

لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم من الآخرين؟.

وقد توصلت الأبحاث التي استخدمت مقياس -بار-أون- أن الكفاءات الشخصية تعتبر مؤشرا للنجاح في الحياة وهذا ما تقدمه مقاييس نسبة الذكاء المعرفي (الأكاديمي) IQ، وقد أوضح بار- أون في نظرية الذكاء الوجداني يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية كما هي موضحة في الشكل التخطيطي التالي:

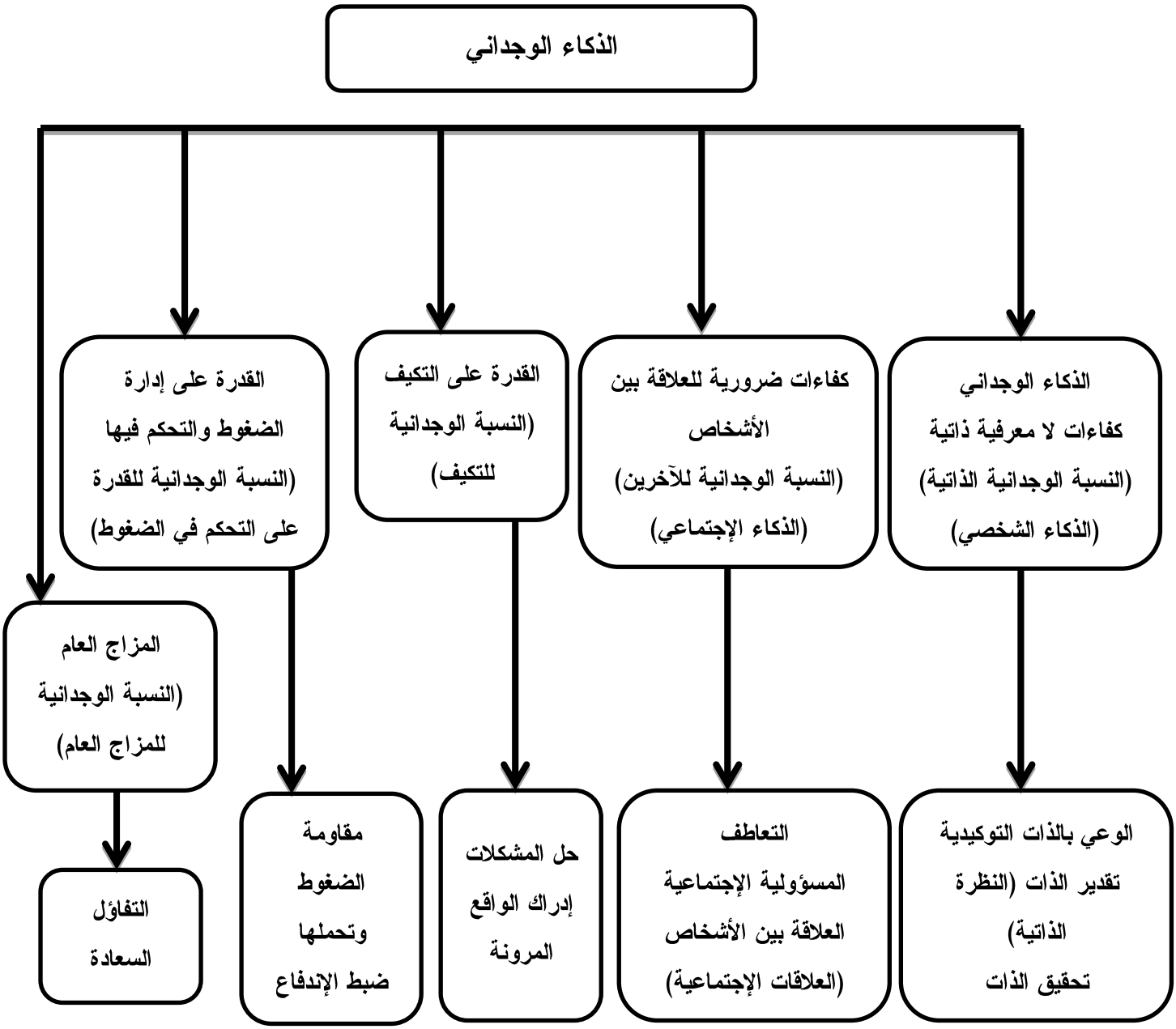

الشكل رقم 01: يوضح نموذج –بار–أون– لمكونات الذكاء الوجداني.

ثانيا: نظرية ماير وسالوفي للذكاء الوجداني.

بدأ الإهتمام بدرجة كبيرة بالجوانب غير المعرفية للذكاء من قبل هؤلاء الباحثين منذ عام 1990 والدافع لوضع نظريتهما للذكاء الوجداني تطوير النظرة له والتي تختلف عن نظرية بار–أون وتحليل مكوناته وإعداد أدوا قياسه التي تختلف عن المقاييس الأخرى التي تعاملت مع الذكاء الوجداني على أنه سمة من سمات الشخصية والتعامل معه على أنه قدرة عقلية مثله مثل أنواع الذكاء الأخرى، وقد أتت تلك النظرة على قياس الغرود

حيث يرى سالوفي وماير 1990 من أن المقاييس التقليدية للذكاء فشلت في دراسة الفروق في الوعي وتشغيل والإدارة الفعالة للانفعالات والمقومات الإنفعالية أن النموذج الذي أعده ماير وسالفي 1990 لتحليل الذكاء الوجداني قد اتخذ منحنى للقدرة وأجريت عليه بحوث سواء من قبل الباحثين أو الاشتراك مع باحثين آخرين معها 1999 /**Mayer, Coruso Salevey:** 1997، **SaloveyMayer**وقد ظهرت تلك النظرية بعد التحقق التجريبي من نموذجها عام 1997 والذكاء الوجداني كقدرة عقلية هو النظرة المثلي لماير وسالوفي حيث تم تعريفه نظريا بطريقة تجعله أكثر تميزا عن الذكاء التقليدي (المعرفي) فعلى سبيل المثال عندما تقارن الذكاء الوجداني بالذكاء الإجتماعي نرى أن الذكاء الإجتماعي حيث يتضمن المشاعر الداخلية الخاصة بالنمو الشخصي ومن ناحية أخرى أن الذكاء الوجداني يركز على الجوانب الإنفعالية (العاطفية) للمشكلات مقارنة بالذكاء الإجتماعي الذي يركز على الجوانب الإجتماعية.

لقد أوضح ماير وسالوفي (1997) أن الذكاء الوجداني يشتمل على أربعة قدرات رئيسية كما هي موضحة بالشكل التخطيطي (17).

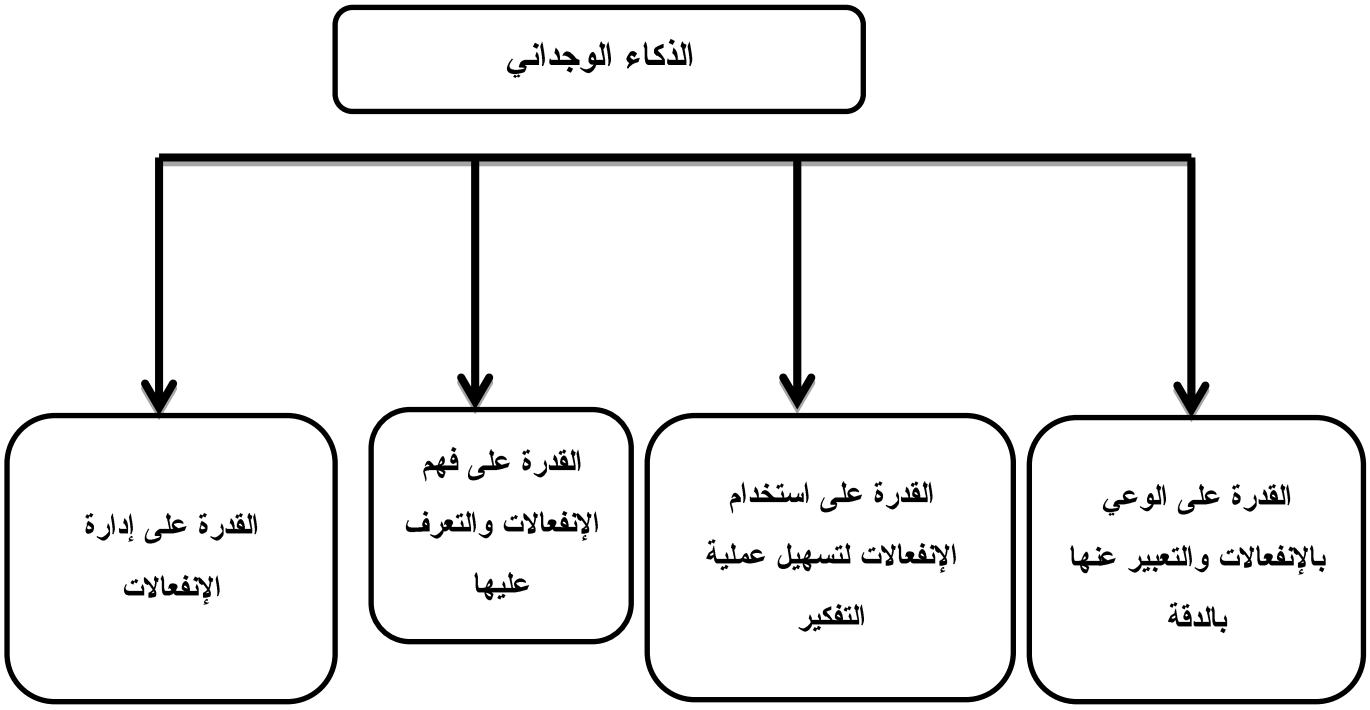

الشكل رقم 02: تخطيطي يوضح مكونات الذكاء الوجداني كما يراها ماير وسالوفي.

ثالثا: نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني 1995.

قدم جولمان نموذجه معتمدا على عمل ماير وسالوفي عام 1990 إلا أنه يعتبر من النماذج المختلطة **MixedModels**التي تمزج قدرات الذكاء الوجداني مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية لسعادة **Well–Being**والدافعية والقدرات التي تجعل الفرد يكون فعالا في المشاركة الإجتماعية، وتم تنقيح نموذجه في مقال له عام (1998) وعام (2001).

ويشير دانيال جولمان إلى أن الذكاء الوجداني عبارة عن القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال وبذلك عبر "جولمان" عن الذكاء الوجداني في خمسة من مجالات أو مكونات كما هي موضحة في الشكل التخطيطي (18).

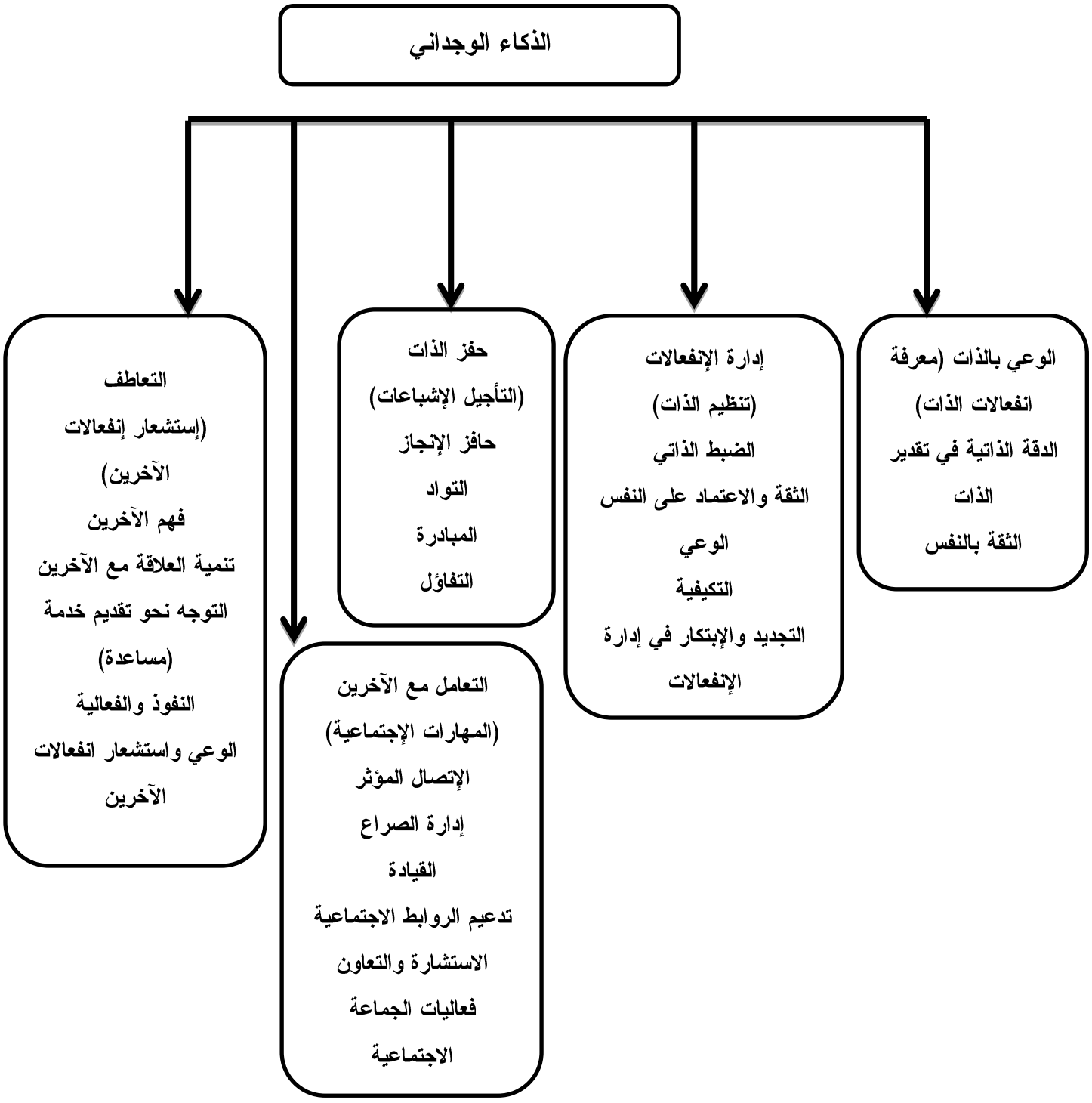

الشكل رقم 03: يوضح نموذج جولمان للذكاء الوجداني.

رابعا: نموذج ستينر للذكاء الوجداني 1997، Steiner.

تناول ستينر نموذج جولمان 195، 1997 وقام بتوضيحه مشيرا إلى أن الذكاء الوجداني يشتمل على المكونات التالية:

1. **الوعي بالذات:**

وتعني قدرة الشخص على فهم مشاعره الذاتية.

2. **إدارة الإنفعالات:**

وتعني قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فعال وقدرته على إدارتها وضبطها، ولديه قدرة على التغلب على الخبرات الإنفعالية.

3. **التعاطف:**

وتعني قدرة الشخص على معرفة مشاعره وإدراك انفعالات الآخرين السيئة والتعامل معها على نحو فعال، ويعني ذلك أن الشخص ذوي الذكاء الوجداني العالي يكون قادرا على التناغم مع التعمق في فهم انفعالات الآخرين والتناغم الإجتماعي التي تشير إلى ما يحتاجه الآخرون.

4. **العلاقات الإجتماعية:**

قدرة الشخص على مساعدة الآخرين لتهدئة مشاعرهم وفي ذلك يكون انفعاله موجه داخليا، وقدرته على إخفائه إذا كان انفعالا سلبيا يؤثر على الآخرين، أي يتصرف بطريقة لائقة.

5. **الإتصال:**

وتعني قدرة الشخص على الإصغاء للآخرين وقدرته على التحدث بعقلانية وقدرته على التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فعال ويمكن تمثيل هذا النموذج في الشكل التخطيطي (19).

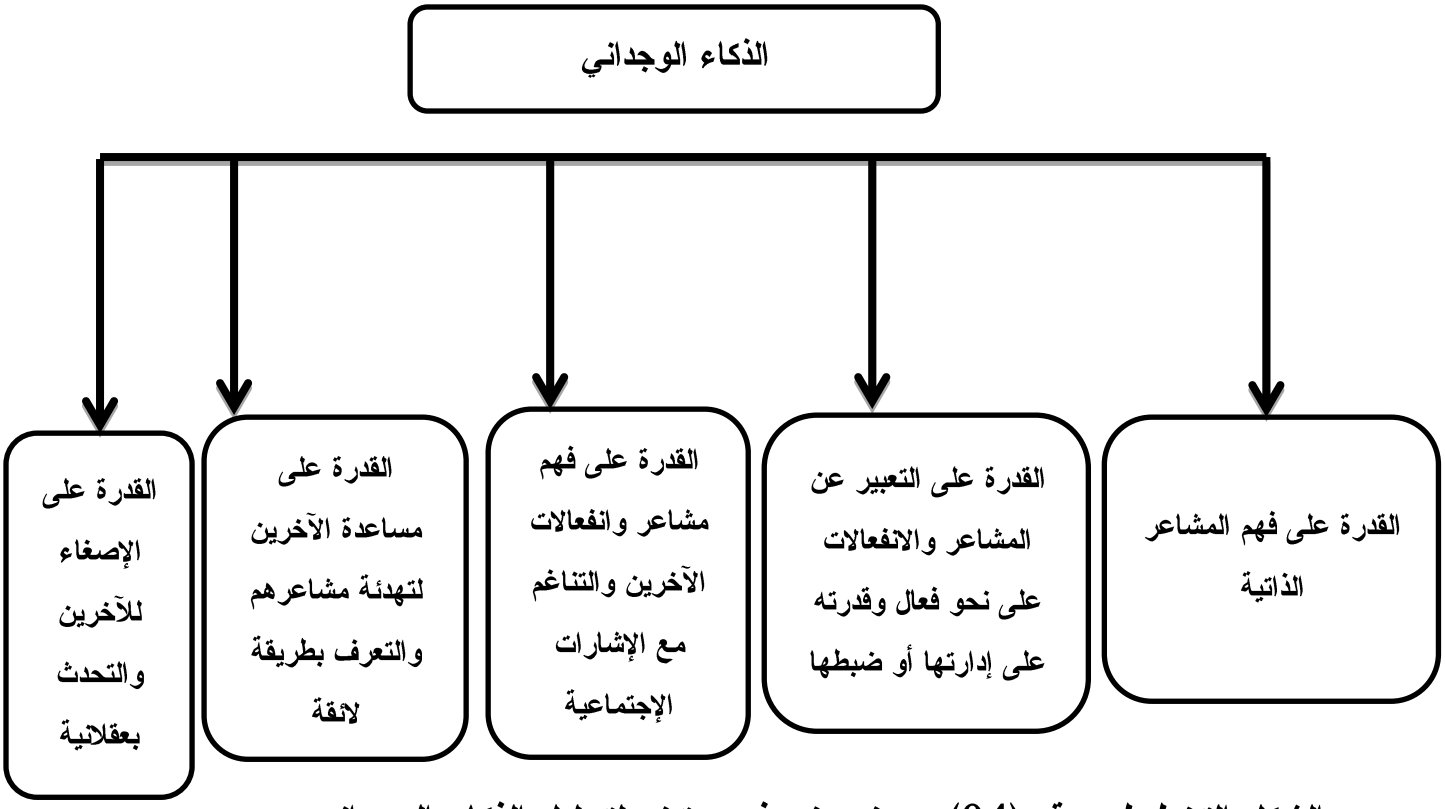

الشكل التخطيطي رقم (04): يوضح نموذج ستينر لتحليل الذكاء الوجداني.

خامسا: نموذج كوبر وصواف للذكاء الوجداني (1997).

توصل المهتمين بالذكاء الوجداني إلى أنه من أهم القدرات التي لها علاقة مباشرة بالنجاح في الحياة بصفة عامة وفي مجال العمل بصفة خاصة فقد أشار كوبر (1997) إلى أن الإنفعالات أو العواطف تلعب دور مهم فب بناء الثقة لدى الأفراد وفي مجال العمل والولاء والإلتزام به وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية والإبتكارية والإنجازات العلمية ويرى كذلك أن الأفراد يقضون ويثارون ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا بصورة أكثر عقلانية، وقد وضع كوبر وصواف (1997) نموذجا يفسر مكونات الذكاء الوجداني اللازمة في العمل كما يلي:

1. **القدرة على تحديد وتقدير الإنفعالات أو القوى التي يمتلكها الفرد:** وتلك القدرة تطابق مع مفهوم الوعي بالذات لدى جولمان 1995.
2. **حضر الذات:** والتي تعني أن الفرد يعمل بفعالية في مواقف العمل الضاغطة، كما أنه يقوم بالمبادرة والتركيز والنشاط الذاتي.

3. **التعاطف:** وتعني قدرة الفرد على التغلب على القلق ومقاومة الإحباط لديه أثناء العمل كما أنه يشعر بانفعالات الآخرين ومساعدتهم في مقاومة الإحباط.

4. **تناول العلاقات الإجتماعية:** وتشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات إجتماعية في محيط العمل تعتمد على الثقة المتبادلة وبذلك يتصف هذا الفرد بالصراحة الوجدانية والصحة النفسية ومقدرته على استغلال وجهات نظر الآخرين وتحويلها إلى طاقة خلاقة تزيد من مستوى أدائه.

5. النمط الشخصي PersonalStyle:

ويشير إلى أن الشخص ذوي الذكاء الوجداني عالي لديه القدرة على العمل بفاعلية تحت الضغط كما يتميز بقدرته على تحمل المسؤولية.

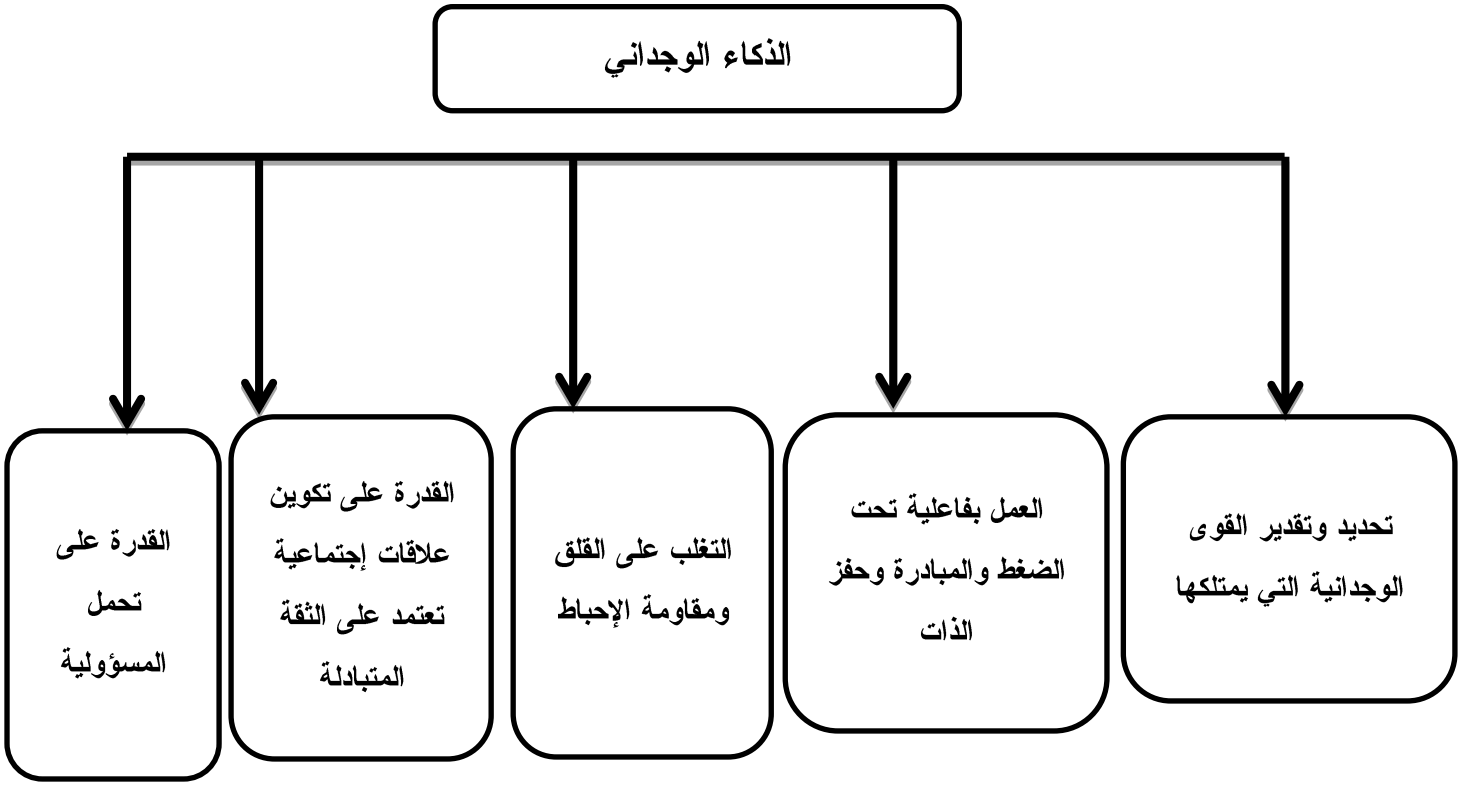

الشكل رقم (05): خصائص الأفراد ذوي الذكاء الوجداني العالي.

سادسا: نموذج ديولويس وهيجز للذكاء الوجداني (1999، Pulewicz, Higges).

قام كل من ديولويس وهيجز بعمل دراسة لتحليلي مفهوم الذكاء الوجداني لدى العديد من الباحثين للوقوف على ما يعنيه هذا المفهوم وقد توصلا الباحثان إلى أن الذكاء الوجداني يشتمل على خمسة مكونات –أشرنا معظمها في نموذج جولمان من قبل– وهي:

1. **الوعي بالذات:**

معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة.

2. **تنظيم الذات:**

إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه.

3. **القدرة على تأجيل إشباع الحاجات وحفز الذات:**

أي أن الفرد يستخدم قيمه وتفضيلاته العميقة من أجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه.

4. **التعاطف:**

وهو الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة الإنفعالات الآخرين.

5. **المهارة الإجتماعية:**

قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته معهم، وإظهار الحب والاهتمام بهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة والعمل ضمن فريق عمل بصورة فاعلة وقد قام ديولويس وهيربيرت (1996) بدراسة تتبعية للتقدم المهني استمر سبعة أعوام لمجموعة من المديرين يعملون بشركة بريطانية وعددهم 72 مديرا عاما هدفت إلى معرفة الكفاءات الوجدانية **Emotional Competencis** التي تميز المدراء المتميزين في أعمالهم عن بقية المدراء، وكان معيار التميز هما: المنصب الحالي ونسبة التقدم الوظيفي وقد قاما بتطبيق مقياس عوامل الشخصية للشخصية لكاتل المعروف بـــ **16pf** واستبيان الشخصية "**Qpq**" وتوصلا إلى أن وجود معاملات ارتباط دالة بين عوامل مقياس الشخصية والكفاءة الوجدانية المأخوذة من مسح الكفاءة الوظيفية حيث وجدا أن هناك 165 مهارة انفعالية

تميز بين المجموعتين والتي أمكن تصنيفها في ست مهارات عريضة وهي الحساسية والمرونة والتأثير والقابلية للتكيف والحسم التوكيدية والطاقة والاستقامة والقيادة وبناء على هذه النتيجة قام كل منديولويس وهيجز 1999 بتصميم استبانة لقياس الذكاء الوجداني حسب تعريفهما له وتتكون من 69 بندا نوزعه على سبعة مقاييس فرعية هي:

1. **الوعي بالذات:** وعي الفرد بمشاعره وقدرته على السيطرة عليها ومدة إيمانه بقدرته على إدارة انفعالاته في محيط العمل.
2. **المرونة الوجدانية:** القدرة على العمل بشكل فعال في عدة مواقف ضاغطة والقدرة على إظهار سلوك توافقي مناسب أمامها.
3. **الدافعية:** القدرة على حفز الذات لتحقيق نتائج وأهداف على المدى القصير والطويل.
4. **الحساسية:** القدرة على فهم احتياجات وآراء الآخرين عند اتخاذ القرارات.
5. **التأثير:** القدرة على إقناع الآخرين بتغيير وجهة نظرهم عندما يستلزم الأمر ذلك.
6. **الحسم:** القدرة على الوصول إلى قرارات واضحة رغم نقصه أو غموض المعلومات وحشد الجهود لتنفيذها باستخدام المنطق والعاطفة.
7. **الإلتزام:** القدرة على إظهار الإلتزام تبعداته أهدافه المعلنة رغم التحديات وتناسق أفعاله مع أقواله. **(عثمان الخضر، 2002، ص 16)**

ويمكن عرض تلك المكونات أو الكفاءات في الشكل التخطيطي التالي:

الذكاء الوجداني في محيط العمل						
الوعي بالذات						
	المرونة الوجدانية					
		الدافعية				
			الحساسية			
				التأثير		
					الحسم	
						الإلتزام

الجدول رقم (01): الذكاء الوجداني في محيط العمل عند ديولويس وهيجز.

(السمدوني، 2007، ص 121-118-113)

4/ أبعاد الذكاء الوجداني:

- **الوعي بالذات SelfAwareness:**

يذكر جولمان (2000) أن الوعي بالذات يعني الإنتباه إلى الحالة الداخلية التي يعيشها الإنسان وبهذا الوعي التأملي للنفس، يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها من انفعالات، ويتطلب الوعي بالذات أن تقوم القشرة المخية بنشاطها ووظائفها **Neocortex**وخاصة في مناطق اللغة وتوجه هذا النشاط نحو تحديد وتسمية العواطف والإنفعالات التي تستثار، والوعي بالذات ليس انتباها يؤدي إلى الإنجراف بالعواطف والمبالغة في رد الفعل، وتضخيم ما ندركه حسيا، بل هو طريقة محايدة تحافظ على تأمل الذات حتى في أثناء العواطف المتأججة.

ويرى ماير **Mayer**(2002) أن الوعي بالذات يعني الوعي بمشاعرنا أو انفعالاتنا أو عواطفنا وكذلك الوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه العواطف والإنفعالات.

(خليل، 2009، ص28)

واكتشف ماير أن الناس يميلون إلى اتباع أساليب متميزة للعناية بعواطفهم والتعامل معها.

1. **الوعي بذاته SelfAware:**

هؤلاء الذين يدركون حالاتهم النفسية أثناء معايشتها صورة متفهمة ويمثل إدراكهم الواضح لانفعالاتهم أساسا لسماتهم الشخصية كما أنهم شخصيات إستقلالية واثقة من إمكاناتها ويتمتعون بصحة جيدة.

2. **المنجرف Engulfed:**

هؤلاء هم من يشعرون غالبا بأنهم غارقون في انفعالاتهم عاجزون عن الخروج منها وكلأن حالتهم النفسية قد تملكتهم تماما.

3. **المتقبل Accepting:**

هؤلاء على الرغم من وضوح رؤيتهم بالنسبة لمشاعرهم فإنهم يميلون لتقبل حالتهم النفسية دون محاولة تغييرها.

- **إدارة الإنفعالات Management Emotions:**

يشير هذا البعد إلى إدراك ما وراء الإنفعالات وتطويعها بشكل إيجابي كائن يتم التعامل الإيجابي مع انفعالاتهم مثل الخوف والقلق والحزن ويشير هذا البعد إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة الإجتماعية والمهنية بفاعلية.

وتؤكد سحر فاروق (2001) أن الشخص الذي يتمتع بالذكاء الوجداني يتيح الفرصة لعقله لكي يحدد كمية الإنفعال المناسب والوقت المناسب له والشخص المناسب لتوجيه الإنفعال تجاهه، وسوف تستعرض المؤلفة بعض الإنفعالات التي إن تحكم الفرد في إدارتها يستطيع أن يحقق أحد أبعاد الذكاء الوجداني.

1. **الغضب Anger:**

يشير عبد الباسط خضر (2000) أن الإنفعالات تلعب دورا هاما في حياة الإنسان بشكل عام، ويؤثر إنفعال الغضب بشكل خاص في مصير الإنسان والغضب إنفعال فطري وهو حالة من الإضطراب الإنفعالي نتيجة للشعور بالإحباط يصاحبها بعض المظاهر الجسمية والنفسية.

كما يرى جولمان **Golemen**(2000) أن الغضب هو أكثر الحالات تصلبا وعنادا من بين كل الحالات المزاجية التي يرغب الإنسان في الهروب منها.

2. **القلق Anxiety:**

تشير ديانا كابل **DianaKeable** 1997 أن القلق هو استجابة إنسانية طبيعية للتوتر الذي قد يعتبر إضطرابا عندما يتولد في حالات عدم التهديد ويمثل كل من الغضب والقلق نوعين من الإنفعالات الشائعة لدى الإنسان وارتفاع درجة كل منهما داخل الفرد تحت طائلة الإضطراب الإنفعالي مما يسبب له بعض الضرر على كافة المستويات.

3. **الإكتئاب Depression:**

يذكر جولمان **Goleman** (2000) أن الأفكار في العقل لا ترتبط بمحتواها فقط وإنما بالحالة النفسية أيضا ويكون لدى الأفراد مجموعة من الأفكار الكئيبة التي ترد إلى أدهانهم بمجرد الشعور بالتعاسة ومن السهل على مرضى الإكتئاب النزوع إلى خلق شبكة قوية تربط بين هذه الأفكار مما يزيد من صعوبة السيطرة عليها فور حدوث انحطاط الحالة النفسية.

- **دافعية الذات SelfMotivation:**

يؤثر الذكاء الوجداني بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى سلبا أو إيجابا لأن حالة الفرد الإنفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام حيث يذكر جولمان أن قوة انفعالاتنا تتمثل في تأثيرها في قدرتنا على التفكير والتخطيط لنواصل التدريب على هدف بعيد، ويتمثل ذلك في القدرة على تحديد مستوى قدراتنا لاستخدام طاقاتنا الذهنية الفطرية،

ومن ثم نقرر أي أسلوب يمكن أن نسير به في حياتنا وإلى أي مدى تدفع مشاعر تحمسنا أفعالنا إلى الأمام أو حتى إلى أقصى درجات التوتر هذه القوة الإنفعالية هي التي تدفعنا إلى تحقيق الإنجازات وبهذا المعنى يكون الذكاء الوجداني كفاءة حاكمة أي قوة تؤثر في قدراتنا تأثيرا عميقا سواء كان على مستوى تسهيلها أو التحكم فيها.

- **التعاطف Empathy:**

يقوم التعاطف على أساس الوعي الذاتي فبقدر ما نكون قادرين على تقبل مشاعرنا وإدراكها نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين، وهذه المقدرة تمارس في جميع مجالات الحياة كما أن انعدام التعاطف مع الآخرين يؤدي إلى الإضطرابات السيكوباتية والشغب لدى الأطفال ولا شك في أن عواطف البشر من النادر أن تتجسد في كلمات لأنها تترجم في معظم الأحيان من خلال إيماءات وتلميحات نحن نستطيع أن نعرف مشاعر الآخرين بالحدس وإمكانية قراءة المشاعر غير المقروءة مثل رنة الصوت والتعبير بالوجه.

- **المهارات الإجتماعية:**

يذكر عبد الباسط خضر (2000) أن المهارات الإجتماعية تمثل بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيرا نفسيا مهما ومؤشرا جيد للصحة النفسية للفرد وتوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة إجتماعية عالية في سياق يمكن أن يكون محددا لسلوك الفرد وموجها لانفعالاته. **(نفس المرجع السابق، 2009، ص 39-30)**

5/ أهمية الذكاء الوجداني:

الذكاء الوجداني مهم في الحياة، والمهنة والصحة النفسية وكما تحدث جولمان بأن الصحة الوجدانية تنبئ بالنجاح في الدراسة والعمل والزواج والصحة والجسمية وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ بـــ80% من نجاح الإنسان في الحياة.

- يلعب الذكاء الوجداني دورا هاما في توافق الطفل مع والديه وأخواته وأقرانه وبيئته بحيث ينمو سويا ومنسجما مع الحياة كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.
- يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات مثل أزمة منتصف العمر بسلام.
- يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر وتفهمها بشكل ناضج، كل ذلك يضمن توافق زوجيا رائعا.
- والذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة فالأكثر ذكاءا وجدانيا محبوبون ومثابرون وتوكيديون ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح.

(جمال، 2015، ص 77-76)

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا موضوع الذكاء الوجداني الذي يعتبر من المواضيع السيكولوجية الحديثة التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين وعلماء النفس وعلوم التربية بالدراسة والتحليل إذ يعد عاملا أساسيا في النجاح في الحياة والسيطرة على ضغوطها كما أنه يساعد الفرد في معرفة نفسه والآخرين وإقامة علاقته الإيجابية مع من حوله.

الفصل الثالث:

التفكير الابتكاري

تمهيد

1/- تعريف التفكير الابتكاري

2/- النظريات المفسرة للإبتكار

3/- خصائص التفكير الابتكاري

4/- مراحل التفكير الابتكاري

5/- مستويات التفكير الابتكاري

6/- علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التفكير عملية يومية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، ونظرا لأهميته وحاجة جميع الأفراد له فقد كان التفكير موضوع حوار منذ القدم وفي ظل هذا الخضم الواسع من التكنولوجيا ظهرت تلك الاكتشافات والاختراعات والإبداعات فأصبح آنذاك الاهتمام بإعداد الأفراد ليكونوا قادرين على التفكير بشكل سليم فالقدرة على التبصير للمشكلات تدل على وجود العمليات التفكيرية لهذا جاءت أهمية تدريب التلاميذ في المدارس على التفكير وطرقه ليرقى بنفسه إلى مستوى عال من المهارة في التفكير وهذا ما تحاول طرحه في هذا الفصل ونخص بالذكر التفكير الإبداعي.

1/ تعريف التفكير الإبتكاري:

يعرف الإبداع بأنه ظاهرة متعددة الوجوه وتتضمن إنتاجا جديدا وأصيلا وذا قيمة من قبل الفرد أو الجماعة، وهو نشاط ذهني أو عملية تقود إنتاجا يتضمن بالجدة والأصالة والقيمة في المجتمع ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات.

وهو القدرة على تكوين أو تنظيمات جديدة أو يعرفه "جلفورد" بأنه عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل هناك تعريفات كثيرة للإبداع تتراوح بين (50–60) تعريفا في بعض المراجع ولكن يمكن تصنيفها ضمن أربع اتجاهات رئيسية هي:

- تعريفات محورها المناخ الذي يحدث فيه الإبداع ويتبناها علماء.
- تعريفات محورها الإنسان المبدع بخصائصه الشخصية والتطورية والمعرفية ويتبناها علماء نفس الشخصية.
- تعريفات محورها العملية الإبداعية ومراحلها وارتباطها بحل المشكلات وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات، ويتبناها علماء النفس المعرفيون.
- تعريفات محورها النواتج الإبداعية والحكم عليها على أساس الأصالة والملائمة وهذه التعريفات هي الأكثر شيوعا لأنها تعكس الجانب المادي والمعنوي لعملية الإبداع وهذا هو جوهر مفهوم الإبداع الكلاسيكي أي إن هذه التعريفات تتناول جميع مكونات الإبداع (المناخ الإبداعي، الإنسان المبدع والعملية الإبداعية والناتج الإبداعي).

ويمكن التوفيق بين هذه الإتجاهات في التعريف التالي:

الإبداع مفهوم من مفاهيم علم النفس المعرفي يضم سمات إستعدادية معرفية وخصائص إنفعالية تتفاعل مع متغيرات بيئية لتثمر ناتجا غير عادي تتقبله جماعة ما في عصر ما لقائدته أو تلبية لحاجة قائمة جدوان 1998. **(غانم، 2004، ص 137.)**

2/ وجهات النظر والنماذج المفسرة للإبتكار:

التفكير الإبتكاري شأنه شأن أي ظاهرة إنسانية أخرى، يعد أمرا معقدا لأنه نتيجة لعديد من العوامل والظروف المختلفة، لذا تعددت التفسيرات التي حاولت تفسيره، ويمكن تقسيم النماذج التي تتناول التفكير الإبتكاري في علم النفس إلى اتجاهين رئيسين، أحدهما ويشمل وجهات النظر والنماذج التقليدية والآخر، ويتضمن وجهات النظر والنماذج الحديثة وسوف يتم تناولها على النحو الآتي:

أولا: الإتجاه الأول، ويشمل النماذج التقليدية.

ومن هذه النماذج:

1. **التحليل النفس:**

يؤكد التحليليون على المحتويات اللاشعورية والدوافع التي تقع خارج مجال وعي الفرد في تفسيرهم للعملية الإبتكارية، ويرون أن الصراع الذي يحدث بين إلهي **(ID)** بحفزاتها الجنسية وغرائزها العدوانية وبين الأنا **(EGO)** باتصالها بالواقع بمثابة المدخل الرئيسي في تفسير نشاط الفرد حيث تلجأ الأنا في الدفاع عن نفسها إلى الحيل الدفاعية اللاشعورية، وذلك لحل الصراع وعندما تفقدها هذه الحيل مقدرتها على حماية الأنا فأن الأنا تقع صريعة الإضطراب النفسي والذي يمثل الوسيلة اللاشعورية لحمايتها، ولا يختلف الإبتكار عندها في أساسه وديناميته عن الإضطراب النفسي فالإبتكار ينشأ عن صراع يبدأ عند الفرد منذ حياته الأولى، وهو بمثابة حيلة دفاعية لمواجهة الطاقات الليبيدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها، فالإبتكار ينشأ نتيجة لما يحدث من صراعات بين المحتويات الغريزية والعدوانية وبين ضوابط المجتمع ومطالبة، ويعبر الإبتكار عند "فرويد" عن الإعلاء كحلية دفاعية حيث يتم فيه التعبير عن الحفزات الجنسية والغرائز العدوانية بصورة يقبلها المجتمع.

2. المدرسة الإرتباطية:

يذكر عبد السلام عبد الغفار أن (مدينك **Mednich**) قدم تصورا نظريا للعملية الإبتكارية وهو تصور يقوم على الإقران الزمني بين المثير والإستجابة ويرى أنه كلما كانت العلاقة أو الإرتباط بين المثير والإستجابة علاقة بعيدة لم يدركها الأفراد وبالتالي لم توجد من قبل كان ذلك دليلا على ارتفاع مستوى التفكير الإبتكاري، ويضيف الفائدة للتكوين الجديد حتى يعتبر إبتكاريا، ويصبح الإبتكار بذلك نوعا من البحث عن عناصر إرتباطية لم يسبق إراتباطها مع المثير، وتنظيم هذه الإرتباطات في تكوين جديد ويذكر مدينك ثلاثة أساليب لكيفية حدوث الإرتباط لتكون إنتاجا إبتكاريا وهي:

أ. المصادقة الملائمة.

ب. التشابة **Similarity**.

ج. التوسط **Mediation**. **(سرج، 2009، ص 91-90-89)**

3. علماء الجاشطالت:

يرى علماء الجاشطالت أن الإبتكار هو الذي ينزع إلى القيام بعمليات تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكي أكثر كونه أفكارا للخبرات السابقة ويلعب دوره المهم في تحديد شكل الإبتكار.

4. أصحاب النظريات المعرفية:

فالإبتكار عندهم يمثل طرائق مختلفة في الحصول على المعلومات ومعالجتها وطرائق مختلفة في الدمج بين هذه المعلومات من أجل البحث عن الحلول الأكثر كفاءة للمشكلات الإبتكارية.

ثانيا: الإتجاه الثاني، ويشمل النماذج الحديثة.

ويتناول هذا الإتجاه بعض النماذج التي تعبر عن تيارات حديثة في تناولها للإبتكار، وسيبدأ الباحث بعرض أحدث هذه النظريات ثم بعد ذلك يعرض لأهم التفسيرات

الأجنبية والعربية في الميدان تفسير جيلفورد **Gilford**، تورانس **Torrance**وتفسير عبد السلام عبد الغفار.

1. نظرية الإستثمار في الإبتكار InvestmentTheoryOfCreativity:

وضع سيترنبرج ولوبارت **Sternberg&Lubart**(1991) هذه النظرية وهي تؤكد أن الإبتكار يقوم على ستة مكونات أساسية وهي:

- العمليات العقلية "الذكاء" **IntellectectualProcesses**.
- أسلوب معرفية "المعلومات" **KnowledgeStructure**.
- أسلوب عقلي **IntellectualStyle**.
- سمات شخصية **PesonalTraits**.
- عوامل دافعية **MotivationalFactors**.
- سياق بيئي **EnvironnentalContext**.

هذه المكونات يمكن أن تتجمع وتندمج معا وينتج عنها ناتج إبتكاري في أي مرحلة من الحياة وهذا الناتج يتوقف على: مدى فاعلية العمليات العقلية- نوع المعلومات- إستراتيجيات المعالجة.

2. النموذج التوليدي الإكتشافي المعرفي للإبتكار Genertive ExploratoryModel:

أعد هذا النموذج فينك وآخرون (1992 **FinkeEtAl**) وسوف يعرض الباحث هذا النموذج كما أورده فتحي الزيات (1995) والذي يشتمل على المكونات المعرفية التالية:

أ. **العمليات التوليدية GenerativeProcess.**

ب. الأبنية المعرفية المهنية للإبداع **PreinventiveStructures**.

ج. العمليات المعرفية الإكتشافية **ExploratoryProcess**.

3. نموذج التفكير الحسي للإبتكار SensationalThinkingModel:

تناول هذا النموذج كل من أونيل وشالكروس (1994 **Oniell&Shallcross**) ويستخدم لفهم العمليات الإدراكية الحسية ويقوم على افتراض مؤداه أن الإدراك هو نسق

دينامي يحدث بصورة طبيعية ويؤدي إلى عمليات إبتكارية تتضمن خصائص الأشياء المشتملة على التماثل الذاتي **SelfSimilarity**التغذية المرتدة **Feedback**وكل منا مزود فسيولوجيا بمجموعة من الأنساق الإدراكية **PerceptualSystems**التي تعمل بطرق إبتكارية وتتوارد المعلومات الحسية إلى المخ حيث ترتبط وتتكامل لتصبح في نطاق معرفتنا الضمنية.

4. نموذج الإبتكار القائم على التخيل TheImageryCreativityConnectionModel:

أعد هذا النموذج كل من ماكجهي ودافيز **McGahee&Davis**1994 ويقترح هذا النموذج أن المتأمل في العمليات العقلية الأساسية في الإبتكار الإنساني يدرك أنه في معظم أو كل المراحل التي يمر بها الإبتكار، فإن التخيل يعتبر جزءا ضمنيا في العمليات الإبتكارية. **(نفس المرجع السابق، 2009، ص 101-99-95)**

5. تفسير جيلفورد Guiford للإبتكار:

قدم جيلفورد تصورا نظريا عن ظاهرة الإبتكار من خلال نظريته العامة عن التكوين العقلي ويحدد النشاط العقلي لفرد إلى ثلاث أبعاد رئيسية هي:

- العملية المعرفية.
- محتوى العملية العقلية.
- نواتج العملية العقلية.

وهكذا أكد جيلفورد على وجود ثلاثة أبعاد للنشاط العقلي للفرد وأن هذه الأبعاد لا وجود لأحدها دون الآخرين، إذ لا وجود لعملية عقلية إلا إذا كانت لها مادة أو محتوى، وليس هناك وجود لعملية عقلية دون ظهور ناتج معين لها نستطيع أن نستبدل به على حدوثها.

3/ خصائص التفكير الإبداعي:

ويمكن تحديد خصائص التفكير الإبداعي وفق الآتي:

- إنه عملية عقلية هادفة إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.

- إنه عملية تقود إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواء أكانت لفظية أم عينية.

- يأتي التفكير الإبداعي من التفكير المنطلق، ولكن تأتي المسايرة والقدرة على حل المشاكل العادية من التفكير المحدود.

- التفكير الإبداعي هو أحد طرق التفكير الإنساني وليس مرادفا للذكاء الذي يتضمن قدرات عقلية تضاف إلى التفكير.

- التفكير الإبداعي هو تفكير نوعي أي أنه يرتبط بمجالات فهناك إبداع لفظي، وإبداع مصور، أو فني أو موسيقي.

- يتوقف اكتساب القدرة على التفكير الإبداعي على قدرة الفرد على اكتساب المعلومات المقبولة بالنسبة له.

- تعد القدرة الإبداعية إحدى صور التخيل المضبوط في أحد المجالات الفنية أو الأدبية أو الموسيقية وهذا التخيل يؤدي إلى نوع من الإنجاز في المجالات المختلفة.

(حمادنة، 2014، ص 25-24)

4/ مراحل التفكير الإبتكاري:

بما أن التفكير الإبداعي قابل للتعلم فإن اكتساب الإبداع يمر بخمسة مراحل ذكره كل من (1995، **Ormrod**، العتوم، 2004) كالآتي:

أولا: مرحلة الإعداد Preparation.

وفي هذه المرحلة يتم التعريف الواضح للمشكلة وتحديدها للوصول إلى حلول لها ثم جمع المعلومات وتنظيمها، والتي لا تكون متوافرة في الإطار المعرفي للفرد ويقوم بصياغة معلومات أولية عامة بناء على المعلومات المتوفرة.

ثانيا: مرحلة الإحتضان Tncubation.

وهي مرحلة تعقب عدة محاولات يائسة للتوصل إلى حل للمشكلة بعد التفكير في كل الإحتمالات والتوقعات والبدائل المطروحة من الفرد حيث يلجأ الباحث إلى عدة

أساليب لتحويل انتباهه الواعي عن المشكلة من أجل السماح للمعلومات والأفكار بالاستقرار كان يمارس الفرد الرياضة أو المشي أو السباحة أو النوم.

ثالثا: مرحلة الإصرار والمثابرةPersistence.

وتشير هذه المرحلة إلى أهمية توافر مستوى رفيع من الإصرار والمثابرة خلال اختزان الفكرة وبعدها، فقد يقضي الفرد المبدع عدة سنوات حتى يتوصل إلى الحل أو يطور حلولا إبداعية.

رابعا: الإشراقIllumination.

ويقصد بالإشراف تلك اللحظة التي يهتدي فيها التفكير فجأة إلى الحل أو بوادر حل للمشكلة التي طالما شغلت حيزا كبيرا من النشاط العقلي خلال مرحلتي الإعداد والاحتضان.

فالإشراف هو الخبرة التي تنتهي بحل اللغز الشائك والمعقد والشعور بالرضا، والارتياح بعد معاناة ذهنية طالت أم قصرت لأنه لا يمكن التنبؤ واستعمالها.

خامسا: التحقق والبرهانVerification.

ويتم فيها التأكد والتحقق من صحة الحلول بالفحص، والتطوير وتقديم الأدلة على أنها منفردة وأصلية، وغير مألوفة أو مسبوقة وتشير حياة المبدعين إلى أن عملية الإختراق الإبداعي لا تنتهي عادة بمجرد حدوث الإشراق وتوارد الأفكار أو التوصل إلى حل المشكلة، ذلك أن هناك حاجة وضرورة لبذل مزيد من الجهد الواعي والمتابعة الحثيثة للتغلب على العقبات التي تعترض عادة الاختراقات الإبداعية وقد تضيع الفكرة أو يفقد الحل قيمته ما لم يتواصل التفكير الإبداعي حتى تبلغ الفكرة مداها بالفحص والتطوير وتقديم الأدلة على أنها منفردة وأصيلة وعملية غير مسبوقة.

(حمادنة، 2014، ص 34-33)

5/ مستويات التفكير الإبتكاري:

للتفكير الإبداعي مستويات، فهو كما يرى تايلور يختلف بين الأشخاص من حيث العصف وقد صنفه في خمسة مستويات هي:

1. **مستوى الإبداع التعبيري:**

ويعد أساسا تركز عليه المستويات الأخرى ويعد ضروريا لظهورها ويظهر بشكل مستقل من دون الحاجة إلى مهارة أو أصالة أو نوعية إنتاج ولعل غيرها يعبر عن هذا المستوى الرسوم التلقائية للأطفال يعبرون بها عن أفكارهم.

2. **مستوى الإبداع الإنتاجي:**

وهو المستوى الذي إذا ما بلغه الفرد يظهر ميلا لتحسين أسلوب الأداء على وفق قواعد محددة فيؤدي إلى ظهور منتجات متكاملة.

3. **مستوى الإبداع الإختراعي:**

يتمثل في قدرة الفرد على الإختراع والاكتشاف فهو أكثر عمقا من المستويين السابقين ويعد الاختراع من أبرز سماته أو مظاهره ويتمثل في أعمال المكتشفين والمخترعين الذي تتبدى عبقريتهم باستخدام المواد والأساليب المبتكرة وإدراك العلاقات الجديدة بين الأشياء أو الأجزاء التي كانت منفصلة من قبل.

4. **مستوى الإبداع التجديدي:**

وهو مستوى يتطلب تعديلا في المبادئ العامة التي تحكم ميدانا في العلوم والآداب أو الفنون فعندما يبلغ الفرد هذا المستوى يكون قادرا على التجديد وتعديل المبادئ العامة التي تحكم الميدان الذي ينتمي إليه الموضوع التفكير فيؤدي إلى تحسين أشياء وأساليب كانت موجودة سابقا باستخدام مهارات ملائمة لذلك.

5. مستوى الإبداع التخيلي أو المنبثق:

هو المستوى الذي يتطلب فكرا أصيلا ووفرة في أنواع الأفكار المطروحة ويتحقق هذا المستوى لدى الفرد المبدع عندما يكون قادرا على إظهار مبدأ أو الإتيان بمسلمة جديدة لم تكن معروفة من قبل. **(عطية، 2015، ص 231-230)**

6/ العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبتكاري:

لكي لا تقع في خلط بين الذكاء والتفكير وبعد أن عرضنا مفهوم التفكير وتجلت جوانب من أدواره وأهميته وأخطائه تمس الحاجة إلى بيان العلاقة بينه وبين الذكاء لمعرفة ماذا إذا كان الذكاء مرادفا للتفكير أم أنه قدرة تؤثر في التفكير أو تتأثر به ولكي يتضح البيان نعيد استخلاص ما قيل في مفهوم التفكير ثم نوازنه فيما حدد به الذكاء فيما يلي: مما هو قوله من تعريفات عديدة للتفكير يمكن استخلاص أن التفكير تقص مقصود يراد منه الفهم أو التخطيط، أو حل مشكلة أو مشكلات أو إصدار حكم أو أداء عمل أو تثمين أو غير ذلك مما يثير اهتمام الفرد ويشعره بالحاجة إلى إنجازه، أو أنه معالجة عقلية للمدخلات الحسية أو فعل عقلي معرفي لغرض تشكيل أفكار معينة يريد الفرد التوصل إليها وهذا يعني أن التفكير عملية ولهذه العملية، قدراتها ومهاراتها فأين يقع الذكاء منها؟ إن معرفة العلاقة بين الذكاء والتفكير تلزمنا ببيان شيء مما ذهبت إليه بعض النظريات التي فسرت الذكاء ومنها:

نظرية العوامل المتعددة:

رأى من تبنى هذه النظرية أن الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات أو العوامل وليس قدرة واحدة أو قدرة عامة إنما قدرات متضامة متكاملة تشترك في كل عملية من العمليات العقلية وهذا يعني عدم وجود ذكاء عام إنما عمليات عقلية نوعية.

نظرية العاملية:

يرى أصحاب هذه النظرية وهي لبيرمان أن أية عملية أو نشاط عقلي يدخل فيها عاملان الأول عام يشارك في جميع العمليات العقلية، ولكن بدرجات متفاوتة تبعا لطبيعة

الموضوع أو الفرد، والثاني: عامل خاص متصل بالمواقف الذي يتصدى لها النشاط العقلي فعلى سبيل المثال إذا ما شغل الذهن بنشاط في موضوع كيميائي فهناك عاملان يدخلان في هذا النشاط هما عام وهو عبارة عن قدرة عامة وخاص وهو عبارة عن قدرة الفرد في الكيمياء بمعنى أن العمليات العقلية بموجب هذا التفسير تتأثر بعاملين أحدهما مشترك بين كل العمليات العقلية الأخرى وهذا ما يطلق عليه العامل العام أو المشترك والثاني خاص يختلف من عقلية إلى أخرى وهو خاص بعملية عقلية محددة من دون سواها.

نظرية العوامل الطائفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك قدرات متعددة أو عوامل متعددة تكون مسؤولة عن الارتباطات وإدراك العلاقات كالطلاقة اللفظية والقدرة العددية والقدرة المكانية والقدرة على سرعة الإدراك والقدرة على التفكر والقدرة على الاستدلال والاستيعاب وهناك نظريات أخرى كنظرية العينات لتومسيون ونظرية العوامل الثلاث لبيرت ونظرية التنظيم الهرمي تباينت في تفسير الذكاء غير أناها تلتقي عند كون الذكاء قدرة فيما خلصنا إلى أن التفكير عملية تلزمها قدرات ومهارات وفيما يأتي عرض لبعض تعريفات الذكاء لنتمكن بموازنتها بمفهوم التفكير من إدراك العلاقة بين المفهومين وما يترتب عليها:

- الذكاء هو مجموعة من مهارات التفكير التي تستخدم في حل المشكلات (ستيرنبرج).
- الذكاء هو القدرة على التقدير المجرد (تيرمان).
- الذكاء: هو القدرة على الفهم والتوجيه والابتكار الهادف للسلوك والنقد الذاتي (بينيه).
- الذكاء هو الاستعداد العام للتفكير الاستقلالي الابتكاري الإنتاجي (نيومان).
- الذكاء هو القدرة على حل المشكلات وهي قدرة معقدة تتكون من تنظيم هرمي من القدرات التي تم اكتسابها من قبل بحيث تنظم الأخيرة إلى السابقة أو هو القدرة على

التعامل التفكير في العلاقات، أو هو القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء وعلاقتها ببعضها (ركس نايت) فضلا عن العديد من التعريفات الأخرى التي منها ما عدا الذكاء قدرة عضوية تقوم على أساس تركيب جسم الإنسان ومنها ما عدا الذكاء قدرة على التكيف والتوافق مع البيئة التي تحيط بالفرد ومنها ما عده قدرة على التعلم بوساطة تحصيل الخبرات واكتساب المهارات والمعارف عن طريق المحاكاة والاحتكاك مع الآخرين ومنها ما عد الذكاء قدرة على التفكير المجرد الذي يعتمد على المفاهيم الكلية واستخدام الرموز اللغوية والعددية.

في ضوء ما تقدم يمكن القول أن الذكاء قدرة موروثة قابلة للنمو فيما التفكير عملية مكتسبة وفي هذا المعنى رأى ماركمان أحد المربين في جامعة أوستن الأمريكية أن البشر لا يولدون قادرين على القيام بأفعال ذكية بل تنمو معهم هذه القدرة (القدرة على التفكير) مع مرور الوقت وفي ضوء نتائج بحوث رأى ماركمان أن عناصر الذكاء كلها موجودة في صندوق أدوات عقلي وأن المرء يمكن أن يكون أذكى فأذكى إذ يمكن تطوير عادات أكثر ذكاء إذا ما فهم الفرد كيف يستخدم المعرفة لحل المشكلات لأن العديد من حلول المشكلات الصعبة يتأتى من المقاربات والدروس التي يتعلمها الفرد وإذا فإن ماركمان كما غيره يرى أن التفكير ليس فطريا إنما مكتسب وبذلك يختلف عن الذكاء.

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول أن الذكاء قدرة فيما التفكير مهارة تقود تلك القدرة وتوجه مسارها ولها دور في استخدام تلك القدرة بفعالية في الوصول إلى النتائج المقصودة من عمليات التفكير، فالعلاقة بين التفكير والذكاء قائمة وقوية لأن التفكير يساعد على استخدام موهبة الذكاء أو قدرة الذكاء بشكل أكثر فعالية وعلى هذا الأساس فإن الذكاء يولد مع الإنسان فيما أن التفكير يكتسبه الإنسان بالتعلم وله دور في قيادة الذكاء إذ رأى دي بونو أن العلاقة بين الذكاء والتفكير كالعلاقة بين قيادة السيارة والسيارة نفسها، فالسيارة وقيادتها مهارة فالسائق الماهر يقود السيارة بفعالية عاليا موظفا قدراتها بأفضل ما يمكن أما السائق غير الماهر فإنه يدمر السيارة مهما بلغت قدراتها من الرقي وهذا

يعني أن ليس كل من ارتفع ذكاؤه ارتفع تفكيره لأن الأخير مكتسب والعبرة في القدرة على توظيف الذكاء واستثمار مواهبه عن طريق عمليات التفكير ومهاراته.

أما مهارات التفكير فهي كل الأداءات التي تسهم في نقل عمليات التفكير من كونها عمليات عفوية تتم في الذهن تلقائيا إلى عمليات منظمة فعالة تكسبها طابع التميز والإبداع وهذا يعني أن التفكير يتألف من مهارات التفكير المتعددة التي تختلف تبعا لدرجة تعقد عملياته وأن إجادة كل منها تسهم في زيادة فاعلية عمليات التفكير وذلك يعني وجود علاقة بين مهارات التفكير والقدرة على التعلم.

فكلما أتقن الفرد مهارات التفكير التي سيأتي الحديث عنها كلما زادت قدراته على التعلم وتمكنه من التوصل إلى حلول أكثر جدوى لما يواجهه من مشكلات أو مواقف تشغل تفكيره الأمر الذي يدعو إلى وجوب الإهتمام بتعليم التفكير ومهاراته.

وقبل أن تنتقل إلى الحديث عن مستويات التفكير وتصنيفاتها تجدر الإشارة إلى أن التفكير في ظل المفهوم الحديث لشخصية الإنسانية ليس مجرد عمليات معرفية تحدث بمعزل عن مشاعر الفرد وأحاسيسه الوجدانية ومعتقداته وقيمه إنما يكون لهذه الجوانب كلها دور وأثر في عمليات التفكير العقلي ومستويات الإدراك التي يصل إليها الفرد جراء نشاطه الذهني في المواقف التي سيتصدى لها عندما يتعرض للتعلم المعلومة وقوة القرنية والتعزيز ومستوى مواءمة المعلومة لمعتقداته أو قيمه أو معارضتها وحالته النفسية التي كان عليها حينما تعرض للتعلم وتكرار المعلومة ومدى شعوره بالحاجة إليها فكل هذه العوامل تؤثر في عملية التفكير ونواتجها وهكذا بمعنى أن مستويات التفكير هي نتاج لعمليات عقلية ووجدانية لا تنفصل عن بعضها وتتبادل التأثير والتأثر فيما ينجم عن عمليات التفكير من أفكار قد تكون في صورة قرارات أو أحكام أو خطط أو تثمين أو فعال أو غيرها.

زد على ما تقدم ينبغي التنبه على لأن للتفكير محتوى وشكلا فالمحتوى هو موضوع التفكير أو محوره أما الشكل فهو الطريقة فلو تحدثنا عن الإحسان مثلا يمكن أن نفكره فيه

بطريقتين طريقة ترى وجوب أن يكون في مكانه ولا ينبغي الإحسان إلى من لا تتوقع معنه رد الجميل والأخرى تنظر إليه من باب ازرع جميلا ولو في غير موضعه فالمحتوى واحد غير أن الشكل أو الطريقة مختلفة وهي مختلفة بين الأفراد وهذا يعني أننا عندما نفكر لا نفكر بدون مضمون فلكل تفكير مضمون ولكن هذا التفكير تختلف أساليبه فكل يفكر بطريقة وأسلوب يختلف عن غيره أو يتميز به من الآخرين بمعنى أن الأسلوب في التفكير هو الذي يميز فردا من غيره ويمنحه سمته الخاصة في الموقف موضوع التفكير وأن هذا الأسلوب قابل للتغيير والتطوير تبها لمراحل نمو الفرد وخبراته وما تعرض له من معطيات ومتغيرات معرفية وسيكولوجية. **(عطية، 2015، ص 63-58)**

خلاصة الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع التفكير بصفة عامة الذي أصبح موضوع العصر وذلك من خلال التطورات التكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى وجود ما يسمى بالتفكير الإبداعي الذي يعتبر محورا أساسيا في بناء شخصية الفرد.

وقد تعددت مهاراته إذ أن لكل مهارة قدرة خاصة يبني عليها الشخص أفكاره سواءا كانت جديدة أو غير مألوفة أو أفكارا لم يفكر فيها أحدا غيره من قبل ولهذا فإن الفئة المبدعة قليلة وهذا بحكم عدم وجود المراكز المختصة التي ترعى مثل هذه الفئات نجد أيضا إن من أهم المعوقات التي تحول بين المبدع وتحقيق ما يتمنى هو عدم الثقة في النفس وافتقار للحماسة عند الفرد.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1/- منهج الدراسة

2/- حدود الدراسة

3/- الدراسة الاستطلاعية

4/- أدوات جمع البيانات

5/- مجتمع وعينة الدراسة

6/- اجراءات التطبيق

7/- الأساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية التي تحتوي على الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة والدراسة الأساسية وعينة الدراسة ومكان إجرائها والأدوات المستخدمة وخصائصها السكيومترية وإجراءات التطبيق الدراسة الميدانية والإجراءات تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الاحصائي وأساليب المعالجة الإحصائية .

1- منهج الدراسة :

لا تخلو اي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من اجل القيام بدراسة وفق قواعد واسس لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه المنهج المناسب لها الذي يبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري والذي تعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية .

2- حدود الدراسة :

الجدود الزمانية : انطلقت الدراسة في الفترة الممتدة مابين 28 مارس 2021 إلى غاية 18 افريل 2021

الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة على مستوى ابتدائيتين ابتدائية عبد الحميد ابن باديس بقصر الحيران وابتدائية الاخوة الطيبي بعين ماضي

الحدود البشرية : تم اختبار اساتذة التعليم لكل من الابتدائيتين كعينة لدراستنا

3- اهداف الدراسة : الهدف من الدراسة الاستطلاعية انها ذات اهمية كبيرة بحيث تهدف في هذه الدراسة إلى معرفة العينة الاساسية وخصائصها والكشف الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الاساسية .

4- أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم الباحث اكثر من نظرية أو اداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة عن اسئلتها أو لفحص فرضياتها ويجب على الباحث ان يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو لدراسته وان يكون عالما بالادوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي واعتمدنا في دراستنا على الاستبيان ويعرف بانه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الافراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب

ويعرف أيضا بانه أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين .

(مصطفى ومحمـــــد ,2010 ,ص155 -156)

كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية اداة جمع البيانات (الاستبيان) وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الاساسية .

جدول 02: يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية

الجنس	ابتدائية عبد الحميد بن باديس	ابتدائية الاخوة الطيبي
عدد الذكور	12	02
عدد الاناث	08	18
المجموع	20	20
العدد الإجمالي	40	

05- مجتمع وعينة الدراسة : تقتضي الدراسة العلمية اختيار عينة تتناسب مع طبيعة الموضوع المراد دراسته. **(عبد العالي وآخرون,2009,ص 82)**

وفي هاته الدراسة تم اختيار عينة من أساتذة التعليم الابتدائي حيث بلغ عدد المجتمع الأصلي 40 معلم ومعلمة من مدرستين مختلفتين وبطريقة قصدية حيث مقسمة على 14 معلم و26 معلمة وبما ان العينة قصدية مفيدة في الحالات التي ترغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة وتساعد في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل اعطاء فرص افضل واكبر للمجموعات الاسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة.

06- إجراءات التطبيق : بعد التأكد من سلامة وصلاحية أدوات جمع البيانات وتحديد المدارس لاجراء الدراسة , ثم اتباع مجموعة من الخطوات الإجرائية عند تطبيق الأدوات في كل من مدرستين مختلفتين , أولا : إبتدائية عبد الحميد ابن باديس بقصر الحيران وابتدائية الاخوة الطيبي بعين ماضي وكان الاشراف على تنفيذ عملية توزيع

ونسخ من الأدوات من قبل طالبين حيث كان تقسيم على مجموعة من المعلمين وحرصا على جدية العملية وجدية الافراد العينة اثناء الإجابة وابدى المستجيبون الكثير من الاهتمام بالتجاوب والانضباط وكانت خطوات تطبيق الدراسة على النحو التالي :

1-**الخطوة الأولى** : استلام رخصة من رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية من جامعة عمار ثليجي بالاغواط لاجراء الدراسة الميدانية .

2-**الخطوة الثانية** : لقاء مع مديري المدارس الابتدائية المختارة لتحديد موعد مع افراد عينة الدراسة (المعلمين).

3-**الخطوة الثالثة** : لقاء مع المعلمين وتم توزيع استبيان عليهم وتمت الإجابة على كل الأسئلة المطروحة .

07- **الأساليب الإحصائية** : لاختيار فرضيات الدراسة ثم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , وأسلوب الإحصاء الاستدلالي لحساب معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وحساب اختبارات لدلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة في المتغيرات السابقة للذكر .

خلاصة الفصل :

في الدراسة الحالية تم القيام بخطوات إجرائية عديدة بدءا بالدراسة الاستطلاعية واستخدام المنهج الوصفي الاستكشافي واعتبار أسلوب العينة القصدية واستعمال محورين.

المحور الأول : الذكاء الوجداني والمحور الثاني : التفكير الابتكاري , كما تم القيام بخطوات إجرائية أخرى عند تطبيق واستخدام الحاسوب الآلي لتفريغ البيانات وتحليلها احصائيا واستعمال بعض أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي للمعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج .

تمهيـــــــــد

1) – عرض وتحليل ومناقشة النتائج الفرضية العامة

2) – عرض وتحليل ومناقشة النتائج الفرضية الجزئية الأولى

3) – عرض وتحليل ومناقشة النتائج الفرضية الجزئية الثانية

الاستنتاج العام

الاقتراحات .

تمهيد

في هذا الفصل سنعرض نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات لدراسة، وبعده يتم تحليلها اعتمادا على النتائج ما بين القبول والرفض لفرضيات الدراسة وتحليل النتائج وسيتم مناقشة وتفسير النتائج.

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض نتائج الفرضيات وتفسير النتائج المتحصل عليها بعد الدراسة الميدانية .

عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على انه: توجد علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي، تمت معالجة النتائج باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الوجداني، كما هو مبين الجدول 01.

الجدول رقم 03: يوضح عرض نتائج العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابداعي

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة	معامل بيرسون	قيمة الدلالة
الذكاء الوجداني	120.96	12.25	40	-0.378	0.05
التفكير الابتكار ي	35.70	3.23			

من خلال الجدول 03 يتضح ان المتوسط الحسابي حسب إجابات أفراد العينة للذكاء الوجداني لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي 120.96 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 4.24، أما بخصوص المتوسط الحسابي للتفكير الابتكاري حسب إجابات أفراد العينة لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي 35.70 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 3.23.

ومن خلال الجدول نلاحظ العلاقة غير دالة احصائيا وعليه فإن النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية.

حيث لم تحقق على مستوى العينة المدروسة ويمكن تفسير هذه النتيجة على مستوى عينة الدراسة العالية بأنه لا توجد علاقة بينهما حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية وع ما توصلت إليه دراسة ليندلي (2001) وشاتن (2004) وموسى (2005) والرشيد (2010) والحسين (2011). حيث كشفت نتائجها عن عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري ، إلا أنها اختلفت مع دراسة طارق نور الدين أحمد (2007)

الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباط بين التفكير الابتكاري والذكاء الوجداني عند مستوى دلالة 0.01 بين أبعاد الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري.

حيث نفسر هذه النتيجة عند عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري، وجود فروق فردية بين تلاميذ تتمثل في دخل الفردي للوالد ووظيفة الأب والمستوى المعيشي ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتأثيرات البيئية.

عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الاولى على انه: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني حسب السن لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي تمت معالجة النتائج باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الوجداني حسب السن كما هو مبين الجدول 04.

الجدول رقم 04: معامل الارتباط بيرسون بين درجات التفكير الابتكاري حسب السن

السن	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الادنى	الحد الاعلى
25 إلى 34	17	39.05	4.24	28	52
35 إلى 44 سنة	16	38.5	5.29	31	48
اكبر من 45 سنة	07	42.14	4.59	36	48

يتضح من الجدول 03 أن الوسط الحسابي للذكاء الوجداني لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب السن لفئة 25 إلى 34 بلغت قيمته39.05 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة 25 إلى 34 4.24 والحد الأدنى بلغ 28 اما الحد الأعلى بلغ 52 وحجم العينة 40 .

في حين أن الوسط الحسابي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة 35 إلى 44 سنة بلغت قيمته38.5 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي

حسب لفئة 35 إلى 44 سنة 5.29 والحد الأدنى بلغ 31 اما الحد الأعلى بلغ 48 وحجم العينة 40 .

في حين أن الوسط الحسابي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة اكبر من 45 سنة بلغت قيمته42.14 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة اكبر من 45 سنة 4.59 والحد الأدنى بلغ 36 اما الحد الأعلى بلغ 48 وحجم العينة 40 .

الجدول رقم 03 يوضح معامل الارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الوجداني و السن وعليه نلاحظ ان علاقة غير دالة إحصائية و عليه فان النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية و يمكن تفسير هذه النتيجة على مستوى عينة الدراسة بان السن لا يؤثر على الذكاء الوجداني

الجدول رقم 05: يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والسن

	الذكاء الوجداني		
السن	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	40	1.71	2.92

من الجدول 05 يوضح أن معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والسن بلغ (1.71) بمستوى دلالة 2.92 وهو اكبر من 0.05 مما يعني ان العلاقة بين الذكاء الوجداني والجنس غير دالة إحصائيا وعليه فأننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والسن , وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث لم تتحقق على مستوى العينة المدروسة ويمكن تفسير هذه النتيجة على مستوى عينة الدراسة ان السن لايؤثر على الذكاء الوجداني والتي توافقت مع دراسات التي توصلت اليها دراسة الخفاف (2009) حيث كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والسن , الا انها اختلفت مع دراسات اليعقوبي (2013) والتي اسفرت عن وجود دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والسن .

عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على انه : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري حسب السن لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي تمت معالجة النتائج باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات التفكير الابتكاري حسب السن كما هو مبين الجدول 06.

الجدول رقم 06: معامل الارتباط بيرسون بين درجات التفكير الابتكاري والسن

السن	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الادنى	الحد الاعلى
25 إلى 34	17	31.23	4.39	22	41
35 إلى 44 سنة	16	30.5	4.03	23	38
اكبر من 45 سنة	07	29.85	1.57	28	32

يتضح من الجدول 06 أن الوسط الحسابي التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب السن لفئة 25 إلى 34 بلغت قيمته 31.23 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة 25 إلى 34 4.39 والحد الأدنى بلغ 22 اما الحد الأعلى بلغ 41 وحجم العينة 40 .

في حين أن الوسط الحسابي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة 35 إلى 44 سنة بلغت قيمته30.5 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة 35 إلى 44 سنة 4.03 والحد الأدنى بلغ 22 اما الحد الأعلى بلغ 38 وحجم العينة 40 .

في حين أن الوسط الحسابي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة اكبر من 45 سنة بلغت قيمته29.85 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي حسب لفئة اكبر من 45 سنة 1.57 والحد الأدنى بلغ 28 اما الحد الأعلى بلغ 32 وحجم العينة 40 .

نلاحظ ان الجدول رقم 06 يوضح معامل ارتباط بيرسون وبين درجات التفكير الابتكاري والسن وعليه نلاحظ ان علاقة غير دالة إحصائية وان النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية ويمكن تفسير هذه النتيجة على مستوى عينة الدراسة بان السن لا يؤثر في التفكير الابتكاري .

الجدول رقم 07 : يوضح العلاقة بين التفكير الابتكاري والسن

	التفكير الابتكاري		
السن	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	40	1.35-	4.08

من الجدول 07 يوضح أن معامل الارتباط بين التفكير الابتكاري والسن بلغ (-1.35) بمستوى دلالة 4.08 وهو اكبر من 0.05 مما يعني ان العلاقة بين الذكاء الوجداني والسن غير دالة إحصائيا وعليه فأننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الابتكاري والسن, وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث لم تتحقق على مستوى العينة المدروسة ويمكن تفسير هذه النتيجة على مستوى عينة الدراسة ان السن لايؤثر على الابداع والابتكار والتي توافقت مع دراسات التي توصلت اليها دراسات الخليفة (1993), حيث كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التفكير الابتكاري والسن, الا انها اختلفت مع دراسات القطامي (1985) والتي اسفرت عن وجود دالة احصائيا بين التفكير الابتكاري والسن.

الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع بحثنا المتمثل في الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ومن خلال نتائج المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة نستنتج أن:

- عدم وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري.
- عدم وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والسن.
- عدم وجود علاقة ارتباط بين التفكير الابتكاري والسن.

المقترحات:

- تعليم الاطفال سواء من قبل الاهل أو المعلمين على كيفية ادراك انفعالاتهم ومشاعرهم وكيفية التعامل مع الآخرين بل والتعامل مع تصرفاتهم الشخصية مطلبا ملحا اذا ما أريد مساعدتهم في التجاوز السوي للكثير من المعوقات والصراعات ومشاكل الحياة.
- تعليم الاطفال مهارات الذكاء الوجداني لارتباطها بالتكيف الاجتماعي النجاح في الحياة.
- الاهتمام بالذكاء الوجداني في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال استدخال المناهج الدراسية المتضمنة تنمية الذكاء الوجداني للأطفال
- التركيز أثناء تكوين المعلمين على مهارات الذكاء الوجداني نظرا لما أكدته العديد من الدراسات على أن الذكاء الوجداني للمعلم يلعب دور كبير في نجاح العملية التعليمية التعلمية
- العمل على ايجاد برامج ارشادية النفسية تهتم بالجانب المعرفي للأطفال (ذكور واناث) لتنمية الذكاء الوجداني لهم.
- العمل على ايجاد طرق لتكوين المعلمين على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لأطفال المرحلة الابتدائية وذلك لأنه موضوع مهم في مجال التعليم.

الخاتمة

الخاتمة:

إن التعرف أما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني التفكير الابتكاري عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي على عينة عشوائية بسيطة قدرت بـــ 40 معلم ومعلمة من ابتدائيتين مختلفتين.

وقد شمل متغيرين المتغير الأول الذكاء الوجداني والمتغير الثاني التفكير الابتكاري، وقد توصلت النتائج إلى أنه:

- لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين.
- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني والسن.
- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الابتكاري والسن.

قائمة المراجـــــــع :

- احمد عرفات، جمال ،(2015)، تنمية وقياس الذكاء العاطفي عند الأطفال ،ط1، عمان ،دار أمجد للنشر والتوزيع .
- احمد رحمة محمـد،(2009)،التفكير الإبداعي عند الأطفال ط1 عمان، دار البداية الناشرون والموزعون .
- الاعسر، صفاء، كفافي، علاء الدين، (2000)، الذكاء الوجداني، ط 1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- بن الشين خضرة، صحراء آمال، ،(2017)،الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط- مذكرة غير منشورة –جامعة عمار ثليجي بالأغواط – الجزائر.
- بن بهاز يمينة، فرشان ام الخير،(2015)،التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل العلمي الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط مذكرة ماستر غير منشورة-جامعة الاغواط-الجزائر.
- حمادنة، برهان محمود، ،(2014)،التفكير الإبداعي ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد شارع الجامة .
- الخضر، عثمان، (2002) –علم النفس التربوي للمعلمين ط1، بيروت، دار الفكر العربي طرابلس، ليبيا، مكتب طرابلس العالمية .
- خضر، الأحمد، ،(1999)، الابداع ومرض الاكتئاب الهوبسي ،مجلة العلوم الاجتماعية ،فبراير مارس ،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .
- خليل، سامية، ،(2009)،الذكاء الوجداني ،مفاهيم ونماذج وتطبيقات ط1، القاهرة ،دار الكتاب الحديث .
- سرج ،اشرف ،(2009)،التفكير الابتكاري لدى الأطفال ومدة تاثره بالالعاب الالكترونية ط1 ،المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
- السمدوني، إبراهيم، (2007)، الذكاء الوجداني اسسه وتطبيقاته وتنميته، ط1 عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون .
- الشيخلي، عبد القادر، (2001) تنمية التفكير الإبداعي ط1 عمان، الأردن، وزارة الشباب .
- صالح وزهير عبد الحميد، ،(2012)،الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة ط1، كلية التربية ،العدد95،جامعة المنصورة .
- عبد الرحمان محمـد، علا،(2009)،الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال ط1،عمان، دار الفكر الناشرون والموزعون.
- عبد العالي التعيمي،محمد وآخرون ،(2009)،طرق ومناهج البحث العلمي ط1،عمان،مؤسسة الوراق ناشرون وموزعون.

- عبد العظيم حسين،سلامة وطه ،(2006)، الذكاء الوجداني للقيادة التربويةط1،دار الوفاء، الإسكندرية .
- عطيةومحسن علي ،التفكير-انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه ط1،عمان،دار الوفاء النشر والتوزيع.
- عفاف عويس،(2003)،النمو النفسي للطفل ط1،دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع .
- غانم،محمود محمـد، ،(2004)،التفكير عند الأطفال ط1،الجامعة الأردنية الهاشمية.
- محمد خضر عبد المختار ،نجوى صلاح فريد عدوي ،(2011)،التفكير المنمط والإبداعي ،مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث .
- مصطفى عليان، ربحي وعثمان محمد غنيم،(2010)،أساليب البحث العلمي ط1،عمان دار صفاء االنشر والتوزيع .
- مهدي جبار، سهام، ،(1998)،الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ط1،عمان،بيروت،المكتبة العصرية .
- الناقة، صلاح أحمد، ،(2011)،مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الثانويةالعامة في الثقافة العلمية ودرجة تشجيع معلمي العلوم له من وجهة نظرهم،قسم المناهد وطرق التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية ،غزة، فلسطين، كلية التربية .
- وهيب محمد ياسين وندى فتاح زيدان ،(2001)،برامج تنمية التفكير الإبداعي –أنواعها- استراتيجياتها اساليبها، كلية التربية- جامعة الموصل.

إستبيان

نحن طالبان بقسم علم النفس التربوي بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

علاقة الذكاء الوجداني بالتفكير الابتكاري عند الاطفال من وجهة نظر المعلمين.

"دراسة مسحية لعينة من أساتذة التعليم الابتدائي"

الرجاء منكم الاجابة عن هذه الأسئلة بدقة وتركيز ونحيطكم علماً أن معلومتاكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي.

شكراً على مساعدتكم

<u>البيانات الشخصية (أساتذة التعليم الابتدائي)</u>

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

25 إلى 34 ☐ 35 سنة إلى 44 سنة ☐

أكثر من 45 سنة ☐

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐

من 6 إلى 12 سنوات ☐

من 13 إلى 19 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

المحور 01: الذكاء الوجداني

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادراً	مطلقا
01	يستطيع التلميذ ادراك الوعي الانفعالي ومعرفة الانفعالات					
02	يستطيع القدرة على الاستقبال والتعبير عن الانفعالات بصورة غير لفظية ولفظية					
03	مقدرة الفرد على التحكم بالانفعالات والتوجيهات خلال ادارة المشاعر الذاتية وادارة مشاعر الاخرين					
04	يستطيع التلميذ مواجهة مشاعره السلبية					
05	يستطيع التلميذ التحكم في انفعالاته					
06	يستطيع ادراك مشاعر الآخرين الصادقة					
07	يستطيع التكلم عن مشاعره بارتياح					
08	يبدو هادئا تحت أي ضغط يتعرض له					
09	عندما يغضب تظهر عليه أثار الغضب					
10	يظهر التلميذ الاحترام والتقدير لي					
11	يستطيع التعبير عن مشاعره وعواطفه					
12	يخاف عند التعبير عن مشاعره					
13	يتبادل الحوار بيني وبينه بدون خجل					
14	تسيطر عليه العواطف السلبية مثل الخوف والقلق					
15	ينفجر بقوة لموقف ما ولو كان صغيرا نسبياً					

المحور 02: التفكير الابتكاري

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادراً	مطلقا
01	لديه القدرة على الصبر في تحقيق الاهداف البعيدة					
02	يبذل اقصى جهده انجاز مهامه					
03	يلقي الذنب على الأخرين في المشكلات					
04	ينفجر بقوة لمعرفة ما ولو كان صغيرا نسبياً					
05	يندمج مع زملائه في الصف بسهولة					
06	لديه حسن عالي بالمسؤولية تجاه عمله					
07	يستطيع حل واجبه مع عدم الاعتماد على أحد					
08	أشعر بالاستمتاع عند إلقائي الدرس					
09	أوفر الوقت الكافي للتفكير في أي أمر					
10	أشعر المتعلم على أن يعبر عن تذمره من النشاطات التي يظهر انها متناقضة					
11	أشجع الاختلاف بين طلابي في المواضيع المطروحة					
12	أفتح المجال للمتعلمين لكي يغيرو وجهة نظرهم حول موضوع معين					
13	أعطي الطلبة المبدعين فرصة لمساعدة الطلبة الضعفاء في الصف					
14	أفتح المجال للمتعلم للبحث في شيء محدد بعمق					